الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات **قسم اللغة والأدب العربي**

المرجع: .....

البنية السردية في رواية 'سلالم ترولار'

لسمير قسيمي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب جزائري

إعداد الطالبتين:

- مطمط نسرين
- بولقصب ياسمينة

إشراف الأستاذ:

وليد خيضور

لجنة المناقشة

اسم ولقب الأستاذ	الجامعة	الصفة
الزوبيربن سخري	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	رئيسا
وليد خيضور	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	مشرفا ومقررا
طارق بوحالة	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

دعـــــاء

"رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۚ أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ"

صدق الله العظيم

اللهم لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت ولا باليأس إذا فشلت بل ذكرني دائما بأن الفشل هو التجربة التي تسبق النجاح اللهم علمني ما ينفعني وانفعني بما علمتني و زدني علما

اللهم إذا أسأنا فامنحنا شجاعة الاعتذار

وإذا أسئنا لنا فامنحنا شجاعة العفو.

شكر وتقدير

قال الله تعالى: "وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم" (سورة إبراهيم/07)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

(رواه الترميذي)

فشكرا لله عز وجل على نعمه التي انعم بها علينا من إرادة وعزم وصبر لانجاز هذا العمل المتواضع.

بإكليل من الاحترام والشكر واهازيج العرفان أتقدم بها الى الأستاذ المشرف "وليد خيضور" لما قدمه لنا من توجيهات ونصائح قيمة.

كما لا يفوتني ان نتقدم بفائق التقدير الى كل أساتذة قسم اللغة والادب العربي.

وإلى كل من قدم لنا يد العون من قريب او بعيد.

إهـداء

الحمد لله اولا وأخيرا الدي أعاننا على اتمام

هده الدراسة وجعلها خالصة لوجهه الكريم

أهدي ثمرة هدا العمل الى

الى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما

الى من لا يمكن للأرقام أن تخفي فضلهما

الى من قام بتوجيهي ودعمي طيلة مشواري الدراسي

الى والدي حفظهما الله واطال في عمرهما

الى اخوتي وأخواتي

وأخص بالدكر أولاد أختي الكتاكيت

ميسون وأيوب

الى كل الاقارب والاحباب

الى زملاء الدراسة من التعليم الابتدائي الى التعليم العالي

والى كل من نسيه القلم وحفظه القلب

راجية من المولى عز وجل القبول والنجاح

ياسمينة

مقدمة

مقدمة:

تعد الرواية جنا أدبيا أصيلا أبرز الاشكال السردية التي ظهرت في الساحة الأدبية وذلك لأنها الوحيدة التي تعبر عن الحياة أو الواقع المعاش.

وقد عرفت الرواية العربية رواجا وشعيوعا إذ استطاعت إثبات تميزها من حيث الشكل والمضمون إذ استندت على الواقع لتبين مدى تنوع الفكر العربي و بذلك أصبحت لها مكانة راقية و أصبحت الكتابة فيها أكثر من الاجناس الأدبية الأخرى.

والرواية الجزائرية هي الأخرى شهدت تطورات و هي من الروايات الجديرة بالدراسة، إذ ظهر الكثير من الروائيين الذين أبدعوا بأسلوبهما المتميز و الروائي سمير قسيمي من الروائيين الذين لهم الفضل في ارتقاء الرواية الجزائرية من خلال أعماله الروائية الكثيرة.

ورواية "سلالم ترولار" والتي ارتأينا أن تكون موضوع دراستنا.

و قد و قع اختيارنا على هذا الموضوع لما له من أهمية و رغبة منا في معرفة الأسس التي بني عليها هذا الجنس الادبي و لأسباب ذاتية تتعلق بميولاتنا الشخصية في اكتشاف و تحليل مكونات النص السردي من حيث: (الشخصيات، الزمان، المكان) التي تتفاعل و تنسجم في النص الروائي.

ومن هذا المنطلق يمكننا طرح الإشكالية التالية:

- **كيف تجلت جماليات السرد في رواية سلالم ترولار؟**
- **إلى أي مدى وفق سمير قسيمي في توظيف هذه الجماليات؟**

وعليه فقد قسمنا بحثنا إلى مقدمة وفصلين أحدهما نظري و أخر تطبيقي و خاتمة، الجزء النظري تطرقنا فيه إلى ضبط بعض المفاهيم السردية ثم تناولنا مكونات البنية السردية فكان دراسة نظرية لأهم التعاريف و المفاهيم المتعلقة بكل من الشخصيات و الزمان و المكان و في

الجزء التطبيقي فهو تطبيق للمشروع النظري و ذلك من خلال الكشف عن تجليات مكونات البنية السردية في رواية سلالم تروﻻر.

كما اعتمدنا في دراستنا على المنهج البنيوي التحليلي وهذا لاعتباره مساعدا في تحديد البنيات في النص الروائي.

واعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- رواية سلالم تروﻻر لسمير قسيمي.
- خطاب الحكاية لجيرار جينيت.
- بنية النص السردي لحميد لحميداني.

وكأي بحث علمي بحثنا هذا لم يكن ميسرا خاليا من الصعوبات والعراقيل وخاصة اختلاف الطرائق في تحليل البنية السردية وطبيعة الموضوع المعالج وصعوبته.

وفي الأخير يسعدنا أن نكون قد وضعنا ولو صورة واحدة ضئيلة في الطريق إلى فهم البنية السردية الموظفة في الرواية.

ويبقى هذا البحث مفتوحا على دراسات أخرى أوسع وأشمل.

الفصل الأول:
مفاهيم نظرية حول السرد ومكونات البنية السردية

1/ مفهوم البنية:

اهتمت الدراسات النقدية اهتماما كبيرا بالأعمال الأدبية لكونها تحمل خصائص فنية وجمالية مرتبطة بعلاقات دلالية متمثلة في بنيات وأنظمة وانساق، ومن خلال هدا المنطلق تأتي لتحديد مفهوم البنية:

أ- **لغة:** مشتقة من الأصل الثلاثي (ب.ن.ي) وهي الاستعمال انقلبت الياء ألف مقصورة، فأصبحت المادة (ب.ن.ي) أي بني فإدا تفحصنا القران الكريم فإننا لا نجد هذه المادة اللغوية مذكورة وفق شكلها الأصلي وانما هناك الفاظ مشتقة من هذا الأصل الثلاثي دالة على معناه ومن ذلك لفظة "بناء" في قوله تعالى: " **الذي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ(22)** ".[1]

ورد في لسان العرب لابن منظور في مادة بني: والبن ضد الهدم والجمع أبنية وابنيات وجمع الجمع واستعمل اب حنيفة البناء

في الفن فقال يصف لوحا يجعله أصحاب المراكب في بناء السفن وإنه أصل البناء فيها لا ينتهي كالحجر والطين.[2]

وقول الزمخشري: "ب.ن.ي" بني بينا احسن بناء وبنيات وهدا بناء حسن بنيان حسن كأنهم بنيان مرصوص، وقال لو وصل العين ابين امرا كانت له فيه سحق بجاد وحلف بالبنية وهي الكعبة، ومن المجاز بين على اهله دخل عليها واستبن فلان وابتن إدا أعرس"[3]

ب- **اصطلاحا:** البنية في نظر صلاح فضل هي: "مجموعة من العلاقات بين عناصر مختلفة او عمليات اولية على شرط أن يصل الباحث إلى تحديد خصائص المجموعة والعلاقات

[1]– سورة البقرة الآية 22.

[2] – ابن منظور لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج14، 1997، ص94.

[3] – الزمخشري: أساس البلاغة ت: محمد باسل عيون السرد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، ط1، 1419هـ، 1998، ص78، 79.

القائمة فيما بينها من وجهة نظر معينة ومع ذلك ومن الملاحظ انه كلما اجتمعت بعض العناصر في كل ما نجمت عنها ابنية يتسم بترعيبها بالأفراد هذا الكل هو ما يسمى بالنظام".[1] ويظهر صلاح فضل في غاية التأثر باللغوي السويسري دي فرديناند دي سوسير من خلال مصطلح النظام (Systéme) الذي استعمله سوسير للدلالة على البنية (structure) كما انه متأثر بمبادئ المدرسة الشكلية التي نادت بدراسة وظائف اللغة في جزئياتها المفصلة.

يرى جان بياجيه في كتابه البنيوية: "ان البنية تبدو بتقدير أولى مجموعة تحولات تحتوي على قوانين كمجموعة تقابل خصائص العناصر، تبقى او تغتني بلعبة التحويلات نفسها دون ان تتعدى حدودها او تستعين بعناصر خارجية"[2] فإذا البنية تهدف إلى تأسيس علم مستقل للأدب يقوم بتحليل النص تحليلا داخليا بعيدا عن كل السياقات الخارجية ولا يعترف إلا بلغته.

جعل زكريا إبراهيم من البنيوية مشكلة في كتابه الموسوم ب "مشكلة البنية" ضمن سلسلته المشهورة "مشكلات فلسفية" وفي خضم حديثه عن البنية يرى في البداية أن هذا المنهج الجديد قد شيد العالم بأن هذه المرحلة فشغل أذهان الناس الدارسين والمفكرين فلا نجد معرفة أو علما الا وطرقته البنيوية البنية la structure بالألف ولام التعريف صاحب الجلالة "البيئة" سيدة العلم والفلسفة رقم واحد بلا منازع إبتداءا من سنة 1966 من اليوم وربما المستقبل القريب والبعيد أيضا ... قفزت على حين فجأة من مؤامرة الصفوف لكي تجيء فتقل في أقل 10 سنوات مكان الصدارة بين مفاهيم الفكر الحديث..... وبعد أن كان الفلاسفة عن عهد قريب لا يتحدثون إلا عن الوجود او الذات او الإنسان والتاريخ.

أصبحوا الان لا يكادون يتحدثون إلا عن البنية والنسق والنظام واللغة.[3]

---

[1] – صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الادبي، دار الشروق للنشر والتوزيع القاهرة، ط1، 1998، ص122.

[2] – جان بياجيه، البنيوية، ترجمة عارفة سيز اوبر ط4، منشورات عويدات بيروت، باريس، 1985، ص80.

[3] – زكريا إبراهيم، مشكلة البنية، مكتبة مصر للنشر والتوزيع ص07.

ومن خلال هدا المفهوم نجد ان زكريا إبراهيم قد أقر بعلم جديد لم يكن موجودا ذي قبل، فهدا العلم استطاع ان يتصدر العالم في فترة وجيزة من الزمن.

2- مفهوم السرد:

أ- **لغة:** وردت هذه اللفظة في القران الكريم، قال تعالى " **أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ ۖ وَاعْمَلُوا صَالِحًا ۖ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ(11)** "[1]

للسرد مفاهيم متعددة ومختلفة مثلا كما يعرفه ابن منظور بقوله: "تقدمة شيء إلى شيء تأتي به مشتقا بعضها في إثر بعض متتابعا وسرد الحديد ونحو سرده سردا إذا تابعه وسرد القران تابع قراءته في حذر منه".[2]

أما معجم مختار الصحاح فقد ورد "س.ر.د" درع مسرودة ومسردة بالتشديد فقيل سردها: نسجها وهو تداخل الحلق بعضها في بعض وقيل السرد: النقب والمسرودة المثقوبة وفلان سرد الحديث إذا كان جيد السياق له، وسرد الصوم تابعه و تولهم في الأشهر الحرم ثلاثة سرد أي متابعة وهي ذو القعدة، ذو الحجة، ومحرم، وواحد فرد وهو رجب.[3]

ب- **اصطلاحا:** السرد هو الطريقة التي تروي بها القصة عن طريقة قناة الراوي والمروي له، وفي رايه ان القمة لا تحدد مضمونها فحسب

ولكن بالشكل والطريقة التي يقدم بها ذلك المضمون[4]

وقدر أي الشكلانيون ان السرد وسيلة توصيل القصة الى المستمع أو القارئ بقيام وسيط بين الشخصيات والمتلقي والراوي.[5]

---

[1] – سورة سبأ الآية 11.

[2] – أبن منظور، لسان العرب ص165.

[3] – الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر مختار الصحاح، دار الجيل بيروت، 1987، ص194، 195.

[4] –حميد لحميداني، بنية النص السردي من منظور نقد الأدبي، ص56.

[5]– سعيد يقطين الكلام والخبر مقدمة السرد، ط1، المركز الثقافي بيروت، 1997، ص19

ويعرفه سعيد يقطين في كتابه الكلام والخبر مقدمة للسرد العربي كما يلي: فعل لا حدود له يتسع ليشمل الخطابات سواء كانت أدبية او غير أدبية يبدعه الانسان أينما وجد وحيثما كان، ويصرح رولان بارث (Rolan Barth) قائلا يمكن أن يؤدي الحكي بواسطة اللغة المستعملة شفاهية كانت ام كتابية وبواسطة الصورة ثابتة او متحركة وبالحركة وبواسطة الامتزاج المنظم لكل هذه المواد انه حاضر في الأسطورة والخرافة والامثولة والحكاية والقصة...[1]

وترجع أهمية السرد إلى انه أكثر العناصر أهمية في النص الروائي وأقوى المؤشرات المنسقة للدلالة فيه ومن ثم فإن دراسته تكشف الأدوات التي يستخدمها الروائي في تحميل النص بالمضامين والدلالات وهذا يجعل القارئ يتجاوز مرحلة التعرض للتلقين القائمة على الانبهار الى المشاركة القائمة على الفهم والقبول.[2]

3- مكونات السرد:

السرد هو الكيفية او الطريقة التي تروى بها الرواية عن طريق (الراوي، المروي، المروي له) والتي يمكن توضيح مفهوم كل منها على النحو الاتي:

3-1- الراوي: وهو المرسل الدي يقوم بنقل الرواية إلى المروي له أو القارئ (المستقبل)، وهو شخصية من ورق على حد تعبير بارت وهو لأنه كذلك: وسيلة او أداة تقنية يستخدمها الروائي (المؤلف) ليكشف بها عن عالم روايته.[3]

والراوي حسب هذا المفهوم يختلف عن الروائي الذي هو شخصية واقعية من لحم ودم ذلك أن الروائي (المؤلف)هو خالق العالم التخيلي الذي تتكون منه روايته، وهو الذي اختيار تقنية الراوي كما اختيار الأحداث والشخصيات الروائية والبدايات والنهايات... وهو كذلك (أي

[1] -نفسه ص19.

[2] -عبد الرحيم الكردي، السرد في الرواية المعاصرة، دار الثقافة، ص9.

[3] -حميد الحمداني، بنية النص السردي، ص45.

الروائي) لا يظهر ظهور مباشرا في بنية الرواية أو يجب ان لا يظهر وانما يستتر خلف قناع الراوي معبرا من خلاله عن مواقفه السردية المختلفة.[1]

3-2- المروي: أي الرواية نفسها تحتاج إلى راو ومروي له او إلى مرسل إليه وفي المروي (الرواية) يبرز طرفا ثنائية المبنى الحكائي لدى الشكلانيين الروس، كما يبرز طرفا ثنائية الخطاب الحكاية، او السرد الحكاية لدى السردانيين اللسانيين (تود وروف، جينيه، ريكاردو...) وعلى اعتبار أن السرد (المبنى)، دو شكل الحكاية (المتن) وعلى اعتبار أن السرد والحكاية هما وجها المروي المتلازمان أو اللذان لا يمكن القول بوجود أحدهما دون الأخر في بنية الرواية.[2]

3-3- المروي له: قد يكون المروي له اسما معينا ضمن البنية السردية وهو مع ذلك كالراوي شخصية من ورق وقد يكون كاتبا مجهولا او متخيلا لم يأت بعد وقد يكون المتلقي (القارئ) وقد يكون المجتمع بأسره وقد يكون قضية أو فكرة ما، يخاطبها الروائي على سبيل التخيل الفني....[3]

4- البنية السردية:

بعد تطرقنا الى البنية مفهومها وإلى السرد أيضا وجب علينا طرح مفهوم البنية السردية وهو كالاتي:

ان مفهوم البناء في الآداب يدور حول اخراج الأشياء والاحداث والأشخاص من دوامة الحياة وقانونها تم وصفه في بنية أخرى وقانون اخر هو قانون الفن الفلكي تجعل من شيء ما

[1] – سيزا قاسم، بناء الرواية، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، ط1، 1985، الناشر، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت لبنان ث181.

[2] – عبد الله إبراهيم، السردية العربية، ص12.

[3] – نفسه، ص13

واقعة فنية فيجب عليك كما يقول تشلوفسكي إخراجه من متوالية وقائع الحياة ولأجل ذلك فمن الضروري قبل كل شيء تحريك ذلك الشيء.[1]

ولقد تعرض مفهوم البنية السردية الذي هو قرين البنية الشعرية البنية الدرامية في العصر الحديث إلى مفاهيم مختلفة وتيارات متنوعة فالبنية السردية عند فورستر مرادفة للحقبة وعند رولان بارت تعني التعاقب والمنطق أو التتابع والسببية أو الزمان والمنطق في النص السردي وعند أدوين موير تعني الخروج عن التسجيلية إلى تغليب أحد العناصر الزمانية أو المكانية على الاخر.[2]

أما الشكلانيون الروس أمثال تشلوفسكي كانوا ينظرون إلى بنية ما داخل النص الشعري هي البنية الشعرية وينظرون الى بنية اخرى داخل النص السردي هي البنية السردية وهده البنية وتلك هي بمثابة النموذج المتحقق في بنية النص وهي ليست مجموعة من القواعد بل هي نموذج مرن يشبه الطرز في الفن ويشبه الأصول في اللعب وهو ينشأ غالبا من عاملين 2:

نوعية المادة المكونة لكل بنية ثم المعالجة الفنية لهذه المادة.[3]

ومنه فالبنية السردية ليس لها مفهوم محدد وهي تختلف باختلاف الاتجاهات الفكرية وهناك من يقصد بها الحبكة بمعنى العقدة او محور الرواية كفروستر وهناك من يذهب إلى أنها الاستمرارية في النص السردي، اما الشكلانيون فقد نظروا إلى البنية السردية كنظام مرن وليس مجرد مجموعة من القواعد.

من خلال هذا المفهوم يتضح لنا ان السردية هي العلم الدي لا يهتم بتحليل ودراسة الخطاب السردي بكل مكوناته واستنباط الأسس التي يقوم عليها وهي تعنى بدراسة انظمته واشكاله.

---

[1]– عبد الرحيم الكردي، البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الادب، القاهرة ط3، 2005، ص47.

[2]–نفسه، ص 18.

[3]– نفسه، ص17،18.

والسردية نوعان هما:

أ- **السردية الدلالية:** يعين هدا النوع بدارسة الخطاب أو ما يسمى بالمبنى دون الاهتمام بالسرد الذي يكونه فيجيء في البنى العميقة التي تتحكم بهذا الخطاب.

ب- **السردية اللسانية:** تهتم بالوظائف اللغوية للخطاب فتدرسه من مستواه البنائي وما ينطوي عليه من علائق تربط الراوي وأساليب السرد والرؤى.[1]

5- مفهوم السردية

السردية هي ظاهرة تتابع الحالات والتحولات المماثلة في الخطاب والمسؤولة عن انتاج المعنى وعلى هذا النحو فان كل نص يمكن ان يخضع للتحليل السردي وما القصص الا صنف محدد يختص بأن الحالات والتحولات فيه متصلة شخصيات مفردة ويقودنا هدا الى التميز بين الدلالة وانماط تجليها، فإدا كانت نظرية السيميائية العامة تهدف إلى التعريف بتمفصل الكون الدلالي وتجليه من حيث هو كل محتوى ثقافيا او شخصيا فانه يتعين علينا ان نتصور درجة بنائية مستقلة هي محل تنظيم حقول الدلالة الكبرى وهذه الدرجة ينبغي ان تدرج ضمن النظرية السميائية العامة وهي ما يمكن ان نطلق عليه اسم السردية[2].

كما تعني السردية أيضا استنباط القواعد الداخلية للأجناس الأدبية واستخراج النظم التي تحكمها وتوجه ابنيتها وتحدد خصائصها وسماتها ووصفت بانها نظام نظري بالبحث التجريبي وهي بحث في مكونات البنية السردية من (راو، ومروي، ومروي له) بما كانت بنية الخطاب السردي نسجا قوامه تفاعل تلك المكونات أمكن التأكد على ان السردية هي المبحث النقدي الذي يعين بمظاهر الخطاب السردي أسلوبا وبناء ودلالة.[3]

[1] – عبد الله ابراهيم، نفس المرجع السابق، ص117

[2] – محمد القاضي، معجم السرديات ص254.

[3] – عبد الله إبراهيم، موسوعة السرد ص 07.

ثانيا: مكونات البنية السردية:

1-مفهوم الزمن:

أ- لغة:

جاء في مختار الصحاح للرازي كلمة "زمن" ما يلي: "ز م ن، الزمن والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره وجمعه (أَزْمَانُ) و (أَزْمِنَةٌ) و (أَرْمُنٌ)، وعامله (مُزَامَنَةٌ) من الزمن كما يقال مشاهرة من الشهر، و(الزَمَانَةُ) آفة في الحيوانات ورجل زمن أي مبتلى بين الزَمَانَةٌ، وقد (زَمِنَ) من باب مسلم"[1]

أما في القاموس المحيط فقد جاءت كلمة "زمن" كالاتي: "الزمن، محركة وكسحاب: العصر، واسمان لقليل الوقت وكثيره، الجمع: أزمان وأزمنة وأزمن، ولقيته ذات الزمين، كزبير: تريد بذلك تراخي الوقت، وعامله مزامنة: كمشاهرة و الزمانة: الحب و العاهة، زَمِنَ كفرح، زَمَنًا و زمنة بالضم، و زمانة، فهو زمين و زَمِنْ و الجمع: زمنون وزمنى"[2]

أما في مقاييس اللغة لابن فارس فقد جاءت كلمة زمن كالاتي: "زمن: الزاء والميم والنون أصل واحد يدل على وقت من الوقت من ذلك الزمان، وهو الحين قليله وكثيره، يقال زمان وزمن، والجمع أزمان وأزمنة".[3]

كما وردت في القرءان الكريم لقطة الزمان على عدة صيغ تدل على عنصر الزمان ومن ذلك قوله تعالى: " ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ "[4].

---

[1]-**محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي:** مختار الصحاح، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح بيروت، د ط، 1986، ص116.

[2]-**مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي:** القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للنشر والطباعة بيروت، لبنان، ط8، 2005، ص 1203.

[3]-**أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء:** معجم مقاييس اللغة، المجلد 3، دار الفكر، القاهرة، د ط، 1979، ص22.

[4]-المائدة الآية 3.

ب- اصطلاحًا:

يعد الزمن من أهم العناصر التي تشكل البنية الروائية، كما يعتبر من أهم المباحث المكونة للخطاب الروائي، فلا وجود لنص دون زمن "فالزمن يؤثر في العناصر الأخرى وينعكس عليها فالزمن حقيقة مجردة سائلة لا تظهر إلا من خلال مفعولها على العناصر الأخرى"[1]

ويعرفه عبد المالك مرتاض بقوله " مظهر نفسي لا مادي، ومجرد لا محسوس ويتجسد الوعي به من خلال ما يتسلط عليه بتأثيره الخفي غير الظاهر، لا من خلال مظهره في حد ذاته"[2]

فالزمن حسب هذا القول هو الجانب الخفي الذي يؤثر في الانسان دون ملامسته ويتحرك من خلال الاحداث باستمرار متعايش معه في كل الأوقات.

ويعرفه أندري لالاند بأنه "متصور على انه ضرب من الخيط المتحرك الذي يجر الاحداث على مراى من ملاحظ هو ابدا في مواجهة الحاضر"[3]

أي ان الزمن هو مجرد خيط وهي يقوم بتدوير الاحداث.

ويعرفه عبد الصمد زايد على أنه "هو ذلك المادة المعنوية المجردة التي يتشكل منها إطار كل حياة: وخير كل فعل وكل حركة"[4].

---

[1]-مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2004، ص42.

[2]-عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت (د، ط)، 1998، ص 173.

[3]-نفسه، ص172.

[4]-عبد الصمد زايد، مفهوم الزمن ودلالته، الدار العربية للكتاب، تونس، د ط، 1988، ص 7.

ج- المسار الزمني:

هذا العنصر المهم هو الذي يحدد لنا زمنين مختلفين نلاحظهما في الرواية أو بكلمة أخرى الزمنين المعتمد عليهما في تكوين النص الروائي من قبل الروائيين حيث يضيف حميد لحميداني ما يلي: "ما دام الروائي لا يستطيع أبدا ان يروي عددا من الوقائع في ان واحد وهكذا، فإن التطابق بين زمن السرد و زمن القصة المسرودة لا نجد له مثالا إلا في بعض الحكايات العجيبة القصيرة، على شرط ان تكون أحداثها متتابعة و ليست متداخلة و هكذا فبإمكاننا أن نميز بين زمنيين في كل رواية "زمن السرد" و "زمن القصة"[1].

- **زمن القصة:** وهو "زمن المادة الحكائية في شكلها ما قبل الخطابي، إنه زمن أحداث القصة في علاقتها بالشخصيات والفواعل (الزمن الصرفي)"[2]، وزمن القصة "يخضع بالضرورة للتتابع المنطقي للأحداث".[3]

وزمن القصة "هو الزمن التخيلي الذي تستغرقه الواقعة الفعلية، وبصورة أكثر شمولية، الذي يستغرقه الحدث كله، ولتحديد زمن القصة فإن المرء يستند عادة إلى مظاهر سرعة سير النص والتلميحات النصية الداخلية"[4]

بمعنى أن هذا الزمن هو الزمن الفعلي والحقيقي للحكاية أو الرواية الذي تسير فيه الاحداث متتالية ومتتابعة في وقت وقوعها الفعلي.

- **زمن الخطاب:** وهو الزمن "الذي تعطى فيه القصة زمنيتها الخاصة من خلال الخطاب في إطار العلاقة بين الراوي والمروي له (الزمن النحوي)"[5]

---

[1]-حميد لحميداني، بنية النص السردي، زمن منظور النقد الادبي: المركز الثقافي العربي، ط 1، 1991، ص 73.

[2]-سعيد يقطين، إنفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 2، 2001، ص 49.

[3]-حميد لحميداني، بنية النص السردي، ص73

[4]-يان ما نفريد، علم السرد مدخل إلى نظرية السرد، تر، أماني أبو رحمة، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، سوريا، دمشق، ط 1، 2011، ص 119.

[5]-سعيد يقطين، إنفتاح النص الروائي، ص49.

وهو الوقت الذي "يستغرقه القارئ لقراءة القطعة في المتوسط وبشمولية أكثر فإن زمن الخطاب لكل النص يمكن أن يقاس بعدد الكلمات والاسطر أو الصفحات للنص"[1].

ذلك لأنه هو "الزمن الذي يبدعه الكاتب على لسان راويه، فهو زمن حقيقي يتعارف عليه كل من القارئ أو الكاتب ويقبلان به كزمن متخيل صادر عن وجهة نظر الراوي، فهو طريقة تعامل الراوي مع الزمن من خلال عملية السرد أي أنه يمثل الحاضر الروائي"[2].

بمعنى أن هذا الزمن لا يأتي متسلسلا مرتبا بل الراوي يخلط بين الماضي والحاضر منتجا مفارقات سردية ليس لها تواجد في الواقع الحقيقي فهو يبتدئ السرد في بعض الأحيان بشكل يواكب الزمن المحكى لكنه ينقطع هذه المواكبة ليعود إلى وقائع حدثت قبل ذلك فيستذكرها بعد حدوثها.

د- النظام الزمني:

هو النظام الذي يعتمد عليه في الرواية وسيرورة زمنيتها، للتعرف على كل الصيغ الزمنية السردية التي يحتويها أي عمل روائي وخصوصا نص الرواية ومن أهم التقنيات التي تدخل تحت هذا النظام هي كالاتي:

- **الترتيب:**

إذ تقوم دراسة الترتيب الزمني على "المقارنة بين ترتيب الاحداث في النص القصصي وترتيب تتابع هذه الاحداث في الحكاية"[3].

فتقنية الترتيب الزمني تطرح وجود مقارنة كما هو موضح في هذا القول بين ترتيب الاحداث في النص وترتيب تتابع الاحداث في الرواية حيث يبدع المؤلف في ترتيب الأزمنة لا على حسب تسلسل الاحداث و الوقائع بل حسب نظريته وأفكاره.

---

[1]-يان ما نفريد، علم السرد، ص118.

[2]-خضر محجز، تقنيات السرد الروائي محتوى الشكل وأنماط الراوي، عطية للنشر والتوزيع، غزة، ط1، 2014، ص175.

[3]-جميل شاكر وسمير المرزوقي، مدخل إلى نظرية القصة (تحليلا وتطبيقا)، دار الشؤون الثقافية العامة، أفاق عربية، العراق، بغداد، 1911، ص75.

- **المفارقة الزمنية:**

ونعني بها "دراسة الترتيب الزمني لحكاية ما مقارنة بنظام ترتيب الاحداث أو المقاطع الزمنية في الخطاب السردي بنظام تتابع هذه الاحداث أو المقاطع الزمنية نفسها في القصة"[1].

ونقصد بها أيضا غياب المطابقة بين ترتيب الاحداث في السرد وترتيبها في الحكاية، والمخالفة تفترض ضمنا على الأقل وجود حالة من المطابقة التامة ببين هدين الترتيبين، وهي الحال التي تكون عليها الحكاية قبل أن تمتد إليها يد الكاتب والمفارقة الزمنية نوعان: الاستباق والاسترجاع.

- **الاسترجاع:** هو "مفارقة زمنية تعيدنا إلى الماضي بالنسبة للحظة الراهنة، استعادة لواقعة أو وقائع حدثت قبل اللحظة الراهنة التي يتوقف فيها القص الزمني لمساق من الاحداث"[2]

ونعني بذلك الرجوع بالذاكرة إلى الوراء البعيد أو القريب مسترجعا أحداث وقعت قبل أو بعد بداية الرواية.

"ويتشكل من مقاطع استرجاعية تحيلنا إلى أحداث تخرج عن حاضر لترتبط بفترة سابقة على بداية السرد، أي استرجاع حدث سابق عن الحدث الذي يحكى، ورواية هذا الحدث في لحظة لاحقة لحدوثه".[3]

"وقد قسم جيرار جينيت في كتابه "خطاب الحكاية" الاسترجاع إلى نوعين: استرجاع داخلي واسترجاع خارجي"[4].

---

[1]–جيرار جينينت، خطاب الحكاية (بحث في المنهج)، تر: محمد معتصم، عبد الجليل الازدي، عمر حلى، الهيئة العامة للمطابع الاميرية، ط2، 1997، ص47.

[2]–جيرالد برنس، المصطلح السردي، تر: عابد خزندار، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2003، ص25

[3]– إبراهيم جنداري، الفضاء الروائي (في أدب جبرا إبراهيم جبرا)، تموز للطباعة والنشر، دمشق، ط1، 2013، ص117.

[4]–جيرار جينيت، خطاب الحكاية (بحث في المنهج) ص61.

أ- الاسترجاع الداخلي:

هو الذي "يستعيد أحداث وقعت ضمن زمن الحكاية أي بعد بدايتها"[1]

وبتعريف اخر هو "استرجاع يعود إلى ماض لاحق لبداية الرواية، قد تأخر تقديمه في النص"[2].

وهذا الاسترجاع يكون باستذكار أحداث وقعت ضمن زمن الحكاية، أي أثناء سرد وقائع الحكاية كأن يسرد الراوي ثم يسير في الاحداث بعد ذلك ليعود إلى الحادثة الأولى ويستذكرها لكي يلفت انتباه القارئ بأن هذا الحدث له تأثير قوي ولذلك يقوم الراوي بهذا النوع من الاسترجاع ليبرز أهمية الحدث المسترجع.

ب- الاسترجاع الخارجي:

هو "استرجاع وقع قبل بداية الرواية"[3]

وبتعريف أخر هو تداعي الماضي البعيد ما قبل بداية الحدث، ويلجأ إليه الكاتب لملئ فراغات زمنية تساعد على فهم مسار الاحداث، أي سد ثغرة حصلت في النص القصصي، أي استدراك متأخر لإسقاط سابق مؤقت"[4].

بمعنى هو استرجاع أحداث وقعت قبل بداية الرواية أي إلى الماضي الذي كان يشغل الراوي ويستعمله بعد ذلك في روايته لاستكمال مسيرة الاحداث والقضاء على فراغات يمكن أن تؤدي إلى الاخلال بمضمون النص الروائي، ليوهم القارئ بأن أمرا حدث له في ماض بعيد كان يشغله ومسيطرا على عقله.

---

[1]-لطيف زيتوني، معجم المصطلحات (نقد الرواية)، مكتبة ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2002. ص20

[2]-ابراهيم جنداري، الفضاء الروائي (في أدب جبرا إبراهيم جبرا)، ص117.

[3]-سيزا قاسم، بناء الرواية، هيئة الكتاب، القاهرة، د ط، 2004، ص 58.

[4]-إبراهيم جنداري، الفضاء الروائي، (في أدب جبرا إبراهيم جبرا)، تموز للطباعة والنشر، دمشق، ط1، 2013، ص119.

- **الاستباق:**

هو "تقنية زمنية تخبر صراحة عن أحداث سيشهدها السرد الروائي في وقت لاحق"[1].

ويعرفه جيرار جينيت بقوله: "هو حركة سردية تقوم على أن يروى حدث أو يذكر مقدما"[2]

من خلال هذين التعريفين نلاحظ أن الاستباق هو ايراد حدث أو تقديم حدث أت أو الإشارة إليه مسبقا فهو يطلعنا على أحداث روائية قبل حدوثها بفترة.

ويميز جيرار جنيت في كتابه "خطاب الحكاية" بين ونوعين من الاستباق حيث يقول: "سنميز من غير مشقة بين استباقيات داخلية وأخرى خارجية"[3]

أ- الاستباق الداخلي:

هو الذي "لا يتجاوز خاتمة الحكاية ولا يخرج عن إطارها الزمني"[4]

أي أنه لا يخرج عن حدث أخر حدث في الرواية من حيث التسلسل الزمني للأحداث.

وهو أيضا "الإعلان عن الموقف أو الحادثة التي سيأتي ذكرها بالتفصيل لاحقا"[5]

بمعنى أن السارد من خلال هذا الإعلان يلمح إلى هذا الموقف أو الحادثة التي ستكون مستقبلا التي ستغير مجرى هذه الأحداث في الرواية.

---

[1]-نفلة حسن أحمد العزي، تقنيات السرد وآليات تشكيله الفني، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص69.

[2]-جيرار جينيت، خطاب الحكاية (بحث في المنهج) تر محمد معتصم عبد الجليل الازدي عمر حلي الهيئة العامة للمطابع الاميرية ط2 1997 ص51

[3]- جيرار جينيت، خطاب الحكاية (بحث في المنهج)، ص77.

[4]-لطيف زيتوني، معجم مصطلحات (نقد الرواية)، مكتبة ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2002. ص15.

[5]-جيرار جينيت، نفسه، ص14

ب- الاستباق الخارجي:

هو الذي " يتجاوز زمنه حدود الرواية ويبدأ بعد الخاتمة للكشف عن المواقف والأحداث المهمة والوصول بعدد من خيوط السرد إلى نهايتها"[1]

وهو أيضا "استشراف مستقبلي خارج الحد الزمني للمحكي الأول على مقربة من زمن السرد أو الكتابة دون يلتقيا طبعا".[2]

بمعنى أن هذا الاستباق يعمل على خلق حالة الانتظار وتوقع لدى المتلقي فيجعله يتابع القراءة.

- **المدة:**

ونقصد بها "التقنيات التي تقع في مستوى المدة من مستويات الزمن والتي يطلق عليها أيضا "بحركات السرد" نظرا لارتباطها بقياس السرعة وهي أربع حركات سردية: اثنتان فيما يرتبط بتسريع السرد وأخريان فيما يرتبط بإبطائه"[3].

من خلال هذا التعريف نلاحظ أن المدة هي الفترة التي يستعملها السارد في تنظيم فترات سردية للأحداث من خلال التسريع والتبطيء فيها.

- **إبطاء السرد:**

وتتم هذه الحركة من خلال تقنيتين هما:

أ- المشهد:

هو تقنية سردية تعني "المقطع الحواري الذي يأتي في كثير من الروايات في تضاعيف السرد".[1]

---

[1]-منذر عياشي، الاسلوبية وتحليل الخطاب، مركز الانتماء الحضاري، سوريا، ط1، 2002، ص82.

[2]-جيرار جينيت، نفسه، ص71.

[3]-أمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، ص18.

وهو أيضا "التقنية التي يقوم بها الراوي فيها باختيار الموافق المهمة من الأحداث الروائية وعرضها عرضا مسرحيا مركزا تفصيليا"[2]

ويستعمل الراوي هذه الحركة لكي يفسح المجال لشخصياته بالتحاور والتعريف عن نفسها وذلك من خلال تأمل حوار الشخصيات والتركيز معها وبالتالي يكون سير زمن القصة بطيء.

ب- الوقفة:

وتعتبر هي الأخرى تقنية من تقنيات إبطاء السرد وتعرف على أنها "توقفات يحدثها الراوي في مسار السرد بسبب لجوئه إلى الوصف"[3]

بمعنى ان هذه التقنية تفسح المجال للراوي لإقحامه لتقنية الوصف حيث تتوقف الاحداث مما يقتضي بالضرورة قطع وتيرة المسار الزمني.

- **تسريع السرد:**

ويتمثل في تقنيتي الحذف والخلاصة ونعني به اختصار في الزمن واستغراق زمن أقل من الزمن الطبيعي.

- **الخلاصة:**

ويقصد بها "تقديم موجز سريع للأحداث بحيث لا تعرض امامنا سوى الحصيلة أي النتيجة الأخيرة التي تكون قد انتهت إليها تطورات الأحداث في الرواية"[4]

وهي أيضا "شكل من أشكال السرد القصصي، وظيفتها تلخيص مدة زمنية عدة أيام أو عدة أسابيع أو عدة سنوات في مقاطع أو صفحات قليلة ودون الخوض في ذكر التفاصيل حول الأعمال والاقوال التي تتضمنها الصفحات أو المقاطع المشار إليها"[1]

---

[1]-حميد لحميداني، بنية النص السردي (من منظور النقد الادبي)، المركز الثقافي العربي، ط1، 1991، ص76.

[2]-أمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، ص132.

[3]-خضر محجز، تقنيات السرد الروائي: عطية للنشر والتوزيع، غزة، ط 1، 2014، ص 189.

[4]-حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء- الزمن- الشخصية) المركز الثقافي العربي، بيروت ط1، 1990، ص153.

وهي إحدى تقنيات السرد وتتمثل في تلخيص، أحداث الرواية والإيجاز فيها ويستخدم الراوي لتتجب بعض الأحداث والاستغناء عن سردها حتى لا يقع في تكرار العمل.

- **الحذف:**

هي التقنية الزمنية الأخرى إلى جانب التلخيص التي تعمل على تسريع حركة السرد بإسقاط فترة زمنية الطويلة أو قصيرة من زمن الحكاية، دون ان يتطرق إلى ما جرى فيها من الأحداث وما مر بها"[2]

- **أنواع الحذف:**

ينقسم الحذف إلى نوعين هما:

أ- **الحذف الصريح:** وهو" الاسقاط الزمني الصريح أي المصحوب بإشارة محددة أو غير محددة للفترة التي يقفز عليها"[3]

بمعنى ان هذا النوع من الحذف ينص فيه الروائي على المدة الزمنية المسقطة إما بشكل صريح وواضح واما يسكت عن المدة المسقطة بالإشارة إليها.

ب- **الحذف الضمني:** ونعني به الذي لا يصرح النص بوجوده بالذات وإنما يمكن للقارئ أن يستدل عليها من ثغرة في التسلسل الزمني أو انحلال للاستمرارية السردية"[4]

---

[1]-إبراهيم جنداري، الفضاء الروائي (في أدب جبرا إبراهيم جبرا)، تموز للطباعة والنشر، دمشق، ط1، 2013، ص144.

[2]أمنة يوسف، تقنيات السرد (في النظرية والتطبيق)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، لبنان، ط2، 2015، ص125-126.

[3]حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء- الزمن- الشخصية) المركز الثقافي العربي، بيروت ط1، 1990، ص159.

[4]جيرار جينيت، خطاب الحكاية (بحث في المنهج)، تر: محمد معتصم، عبد الجليل الازدي عمر حلى، الهيئة العامة للمطابع الأميرية، ط2، 1997 ص119.

2-مفهوم الشخصية:

أ- لغة:

- جاء في مختار الصحاح للرازي مادة "شخص" ما يلي: "الشخص سواد الانسان وغيره تراه من بعيد وجمعه في القلة (أَشْخَصْ) وفي الكثرة (شُخُوص) و (أَشْخَاصْ)، وشخص بصره من باب خضع فهو(شاخص) ادا فتح عينيه وجعل لا يطرف وشخص من بلد إلى بلد أي ذهب وبابه خضع أيضا و (أشخصه) وغيره"[1]
- أما في القاموس المحيط للفيروز أبادي فقد جاءت كلمة "شخص" كالاتي: "ش خ ص (الشخص) سواء الانسان وغيره تراه من بعيد والجمع: أشخص وشخوص واشخاص، وشخص كمنع، شخوصا: ارتفع، وبصره: فتح عينيه، وجعل لا يطرف، وبصره: رفعه ومن بلد إلى بلد: ذهب، وسار في الارتفاع، والجرح: إِنْتَبَرَ وَوَرِمَ"[2]
- وجاء في مقاييس اللغة لابن فارس عن الشخصية " شخص: الشين والخاء والصاد أصل واحد يدل على ارتفاع في شيء، من دلك الشخص، وهو سواد الانسان إذا سما لك من بعد، ثم يحمل على ذلك فيقال شخص من بلد إلى بلد، وذلك قياسه، ومنه أيضا شخوص البصر، ويقال رجل شخيص وامرأة شخيصة، أي جسيمة، ومن الباب: أَشْخَصَ الرامي، إذ جاز سهمه العرض من أعلاه، وهو سهم شَاخِصْ"[3]
- كما ورد في القرءان الكريم في قوله تعالى: "واقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار الدين كفروا يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين"[4].

---

[1]-محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، د ط ، 1986 ، ص 140.

[2]-مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي: القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للنشر والطباعة، بيروت، لبنان، ط8، 2005، ص621.

[3]-**أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا:** "معجم مقاييس اللغة، المجلد 4، دار الفكر، القاهرة (د،ط)، 1979، ص 254.

4 - الأنبياء الآية 97.

ب- إصطلاحا:

لقد تعدد المفهوم الاصطلاحي للشخصية من باحث لأخر فكل باحث حاول تعريفها من وجهة نظره الخاصة.

- يعرفها جيرالد برنس بأنها "كائن موهوب بصفات بشرية وملتزم بأحداث بشرية ممثل متسم بصفات بشرية"[1]
- من خلال هذا التعريف يظهر لنا أن الشخصية هي عبارة عن كائن بشري يتميز بصفات بشرية يقوم بأدوار معينة والتي تشكل بدورها أحداث بشرية تحدد أهميتها.
- ويعرفها لنا رولان بارت على انها "كائنات من ورق تتخذ شكلا دالا من خلال اللغة"[2]
- فالشخصية حسب تعبير رولان بارت هي كائن يخلقه الكاتب على الورق عن طريق الكتابة.
- ويعرفها عبد المالك مرتاض بأنها "صورة مصغرة للعالم الخارجي"[3].
- بمعنى أن الشخصية في نظره تمثل العالم الخارجي وهي صورة عنه كما أنها تعكس الواقع الخارجي وتعمل على ترجمة الحياة بما فيها من احداث.

ج- أنواع الشخصية:

تتسم الرواية بتنوع الشخصيات داخل اطارها الحكائي حيث أنه لا يكتمل أي عمل روائي كان إلا بتوفر الشخصيات وتنقسم هذه الاخيرة إلى نوعين هما:

---

[1]-**جيرالد برنس:** المصطلح السردي (معجم المصطلحات)، تر: عابد خزندار، المجلس الاعلى للثقافة القاهرة، ط1، 2003، ص42.

[2]-**ميساء سليمان ابراهيم:** البنية السردية (في كتاب الامتاع والمؤانسة)، منشورات الهيئة العامة، السورية للكتاب، دمشق، 2011، ص205.

[3]-**عبد المالك مرتاص:** في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د ط، 1998، ص73.

- **الشخصية الرئيسية:**

- هي الشخصية "التي تدور حولها معظم أحداث الرواية وتكون هي الشخصية القوية والفاعلة في النص الروائي"[1]
- بمعنى أنها العنصر الرئيسي الذي يساهم في تحريك كل مفصل في الرواية.
- "وهي التي تدور حولها أو بها الاحداث وتظهر أكثر من الشخصيات الاخرى أي تكون بارزة في العمل السردي أكثر من غيرها إذ لا تطغى أي شخصية عليها انما تهدف جميعا لإبراز صفاتها ومن ثم تبرز الفكرة التي يريد الكاتب إظهارها"[2]
- وعليه فالشخصية الرئيسية هي التي تقود العمل الروائي وتدفعه إلى الامام وليس من الضروري ان تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائما لكنها هي الشخصية المحورية فقد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية.
- بمعنى أنها هي القلب النابض الذي يحرك العمل الروائي الذي لا يمكن الاستغناء عنها في النص الروائي.

- **الشخصية الثانوية:**

- هي شخصية مساعدة ومساندة للشخصية الرئيسية تساعدها في تصاعد وتماهي وتيرة الاحداث وهي ضرورية لأنها تكمل بناء عالم القصة من خلال الأدوار التي يقدمها السارد لتساعد على فهم وجهة الشخصية الرئيسية وتفسيرها للأحداث القصصية.
- "وتسير الشخصية الثانوية جنبا إلى جنب مع الشخصية الرئيسية وتنقل بالأحداث من حولها وتضيء الجوانب الخفية والمجهولة للشخصية الرئيسية"[3].
- وهي شخصية "قليلة الظهور في الفضاء الروائي لأن وظيفتها عارضة قد تظهر في البداية ثم تغيب والعكس".

---

[1] حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي (الفضاء– الزمن – الشخصية)، ص32.

[2] عبد القادر أبوشريفة واخر: مدخل إلى تحليل النص الادبي، دار الفكر، عمان، الاردن، ط4، 2008، ص 135.

[3] – حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي ص30.

- بمعنى أنها لا تحظى بالاهتمام الكبير إلا أنها تبقى " عنصرها ما في الرواية تقوم بدور تكميلي مساعد"[1].
- وبالتالي تبقى الشخصية الثانوية خادمة للشخصية الرئيسية في النص الروائي.

3-**مفهوم المكان:** للمكان أهمية كبيرة في البناء الروائي، حيث يشكل محورا من المحاور الأساسية التي تدور حولها النظرية الأدبية، فللمكان أهمية كبيرة في الرواية ليس مجرد عنصر من عناصرها وانما هو المكان الذي تجري فيه الاحداث وتتحرك الشخصيات وهو بالمفهوم العام الحيز والفضاء، حيث يقول في هدا السياق حميد الحمداني: "ان مجموع هذه الأمكنة هو ما يبدو منطقيا ان نطلق عليه اسم فضاء للرواية، لان الفضاء اشمل واوسع من معنى المكان والمكان بهذا المعنى هو مكون للفضاء.[2]

أ- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور أن: "مكن، المكن والمكن"

بيض الضبة والجرادة ونحوهما،[3] "ومن مشتقات هذه اللفظة المكانة والمكتان والمكان"

"والمكان في أصل تقدير الفعل: مفعل لأنه موضع للكينونة، غير انه لما كثر اجروه في التصريف بمجرى الفعال".[4]

"والمكان هو الموضع وجمعه امكنة وأماكن"[5]

وجاء في الأساس "وضع الشيء موضعه وموضعه، والخياط يوضع القطن على الثوب توضيحا".[6]

---

[1]- محمد بوعزة: تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، ط1، 2017، ص57.

[2] – حميد لحميداني، بنية النص السردي، ص65

[3] – ابن منظور، لسان العرب، سابق ص412.

[4] – الخليل بن احمد الغراهيدي، كتاب العين، ترتيب وتحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ج1، ص790

[5] – ينظر لسان العرب، ص414.

[6] –الزمخشري، أساس البلاغة ص314.

ب- اصطلاحا:

حظي المكان بدراسة كبيرة لدى النقاد والدارسين، كما ظهرت له العديد من الدراسات التي قام بها الباحثون والدراسون في مجاله، فيعرفه أفلاطون، "بأنه بعد موهوم يشغله الجسم ويسمح له بنفود أبعاده فيه".[1]

أما حميد لحميداني فيعرفه: "بأنه العالم الواسع الذي يشمل مجموع الاحداث الروائية ويشمل جميع الأشياء المحيطة بنا فالمقهى او المنزل او الشارع او الساحة كل واحد منها يعتبر مكانا محددا".[2]

كما نجد في كتاب عبد المالك مرتاض نظرية الرواية يرفض رفضا قاطعا لمصطلح المكان ويستبدلها بمصطلح الحيز بحيث يعتبر مصطلح المكان قاصرا بالنسبة إلى الحيز فيقول:

"وإذا كان للمكان حدود تحده، ونهاية ينتهي إليها فإن الحيز لا حدود له ولا انتهاء، فهو المجال الفسيح الذي يتبارى فيما ظهر به كتاب الرواية فيتعاملون معه بناء على ما يودون من هذا التعامل حيث يعتدي الحيز من مكونات البناء الروائي كالزمان والشخصية واللغة...."[3]

ج- أنواع المكان:

المكان ينقسم إلى قسمين:

- **المكان المغلق:**

فهو يمثل غالبا الحيز الذي يحوي حدودا مكانية تعزله عن العالم الخارجي ويكون محيطه أضيق بكثير من المكان المفتوح فقد تكون الأماكن الضيقة مرفوضة لأنها صعبة الولوج، وقد تكون مطلوبة لأنها تمثل الملجأ أو الحماية التي يأوي إليها الانسان بعيدا عن صخب الحياة.[4]

[1] – عبد الله المتبوني، حركة الفضاء في الشعر الاندلسي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان الأردن ط1، 2013، ص31.

[2] – حميد لحميداني، بنية النص السردي، ص63.

[3] – عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، دار النشر، عالم المعرفة ديسمبر 1998، ص191.

[4] –عبود اروبدة ، المكان في القصة القصيرة الجزائرية، ص59.

ومن بعض أمثال المكان المغلق أماكن الإقامة: "تتفرع بين أماكن الإقامة الاختيارية وأماكن الإقامة الجبرية، المنزل مقابل السجن وتقاطبات أخرى بين أماكن الإقامة الراقية والشعبية، القديمة والجديدة، الضيقة والمتسعة، الاهلة والخالية".[1]

- **المكان المفتوح:**

حيز مكاني خارجي لا تحده حدود ضيقة، يشكل فضاءا رحبا وغالبا ما يكون لوحة طبيعية للهواء المغلق كالريف والوطن، الجبال.... إلخ.

ومثال ذلك أماكن الانتقال التي تكون مسرحا لحركة الشخصيات وتنقلاتها وتمثل الفضاءات نفسها كلما غادرت أماكن اقامتها الثابتة تمثل الشوارع والاحياء، والمحطات وأماكن لقاء الناس خارج بيوتهم كالمحلات والمقاهي ...وغيرها.[2]

وفي الأخير يمكننا القول بأن المكان هو البطل على طول الخط أي أنه هو الذي يجعل من الرواية بناء فني متناسق ويجعلها بالنسبة للقارئ حدث حقيقي أذ لا يمكنه تخيلها إلا في إطار مكاني.

2- مفهوم الفضاء:

أ- لغة:

عرفه ابن منظور في لسان العرب ب: "فضا / فضي: المكان الواسع من الأرض والفعل: فض، يفضوا، فضوا فهو: فاض وقد فضا المكان وأفض، إذا اتسع، أفض فلان أي وصل إليه، وأصله في فرجته وفضائه وحيزه.[3]

ب- إصطلاحا:

يقول حسن بحراوي: "للفضاء أهمية بالغة في تشكيل البنية السردية اذ يطغى على كافة عناصرها فهو يحتوي على أهمية كبرى في تأطير المادة الحكاية وتنظيم الاحداث

[1] – حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص40.

[2] – نفسه، ص40.

[3] – ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص14.

والحوافز وكذلك بفضل بنيته الخاصة والعلائق التي يقيمها مع الشخصيات والازمنة والروايات".[1]

والفضاء في الرواية ينشأ من خلال وجهات نظر متعددة لأنه يعاش على عدة مستويات من طرف الراوي بوصفه كائن مشخصا وتخيليا أساسا، ومن خلال اللغة التي يستعملها، فكل لغة لها صفات خاصة لتحديد المكان (غرفة، حي، منزل) ثم من طرف الشخصيات الأخرى التي يحتويها المكان، وفي المقام الأخير من طرف القارئ الذي يدرج بدوره وجهة نظر غاية في الدقة.[2]

ويعرفه حميد لحميداني فيقول: "ان الفضاء في الرواية هو أوسع واشمل من المكان، فإن مجموع الأمكنة التي تقوم عليها الحركة الروائية المتمثلة في سيرورة.

الحكي سواء تلك التي تم تصويرها بشكل مباشر ان تلك التي تدرك بالضرورة وبطريقة ضمنية مع كل حركة حكائية ثم إن الخط التطويري الزمني ضروري لإدراك قضائية الرواية بخلاف المكان المحدد..."[3]

ويفرق جون لوك بين الفضاء والمكان فيقول: "الفضاء هو المسافة بين نقطتين في حين ان المكان هو علاقة المسافة بين نقطتين أو أكثر."[4]

ويقول ميشال بريمو: " أن كل رواية فيما يبدو لها نصيب من الاتصال مع الفضاء إذ تكاد كل جملة في الكتابة الروائية تحليل إلى فضاء معين أو نستحضر فضاء معينا ما دامت تعبر عن فعل يتم في الوجود أو تقدم لنا حضور، أما في العالم ولهذا المعنى فإن صلة الفضاء

[1] – حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص32

[2] – نفسه، ص32

[3] – حميد الحمداني، بنية النص الروائي، ص 64.

[4] – جوزيف، إد، كيستر، شعرية الفضاء الروائي، تر لحسن حما إفريقيا الشرق 2003، ص 18.

بالنص الروائي هي أكثر من وطيدة تكاد تقول بأنه ليس هناك رواية بلا فضاء ذلك أنه إذا تخلى عن الفضاء فإن السرد يستحضره بصيغة أو بأخرى بل أن الحكي هو الفضاء بعينه..."[1]

ج- أنواع الفضاء:

يقسم حميد الحمداني الفضاء إلى ثلاثة أنواع:

- **الفضاء النصي:**

يعني فضاء النص الروائي أي الحدود الجغرافية التي تشتغلها مستويات الكتابة النصية في الرواية بداية بتصميم الغلاف مرورا بالحروف الطباعية والعناوين وتتابع الفصول ونهاية التصفيح[2].

- **الفضاء الجغرافي:**

يفهم الفضاء الجغرافي في هذا التصرف على انه الحيز المكاني في الرواية أو الحكي عامة فالروائي يقدم دائما حدا أدنى من الاشارات الجغرافية التي تشكل انطلاق من أجل تحريك خيال القارئ.[3]

- **الفضاء الدلالي:**

إن نقد الأدب بشكل عام لا تقوم بوظيفتها بطريقة بسيطة إلا نادرا فليس للتعبير الادبي معنى واحدا إنه لا ينقطع عن أن يتضاعف، إذ يمكن لكلمة واحدة مثلا أن تحمل معنيين تقول البلاغة عن أحدهما بأنه حقيقي وعن الاخر بأنه مجازي.[4]

---

[1]- ينظر: حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص46.

[2]-مراد عبد الرحمان مبروك، جيبو ليتيكا النص الادبي، تضاريس الفضاء الروائي نموذجا، دار الوفاء لدينا للطباعة و النشر، الاسكندرية، مصر، ط1، 2001، ص 125.

[3]-حميد لحميداني، بنية النص السردي، ص53.

[4]- نفسه، ص 61.

الفصل الثاني:
جماليات البنية السردية في رواية سلالم ترولار

رواية سلالم ترولار عنوان بالبند العريض له جاذبية تجعل القارئ يتشوق لقراءة الرواية كما تظهر الخلفية السياسية للرواية بصفة خاصة والخلفيات الاجتماعية والشفافية والدينية بشكل عام والصراع القائم بين مختلف طبقات المجتمع على المكانة العليا والوصول إلى السلطة والطموح الذي يسعى إليه كل إنسان جزائري.

هذا النص الروائي الذي وجدنا فيه ما نريد من نصوص وأقوال في تطبيق واسقاط موضوعنا على هذه الرواية واستخراج كل النصوص التي توحي إلى وجود مكون من مكونات بنية السرد في هذه الرواية.

1- بنية الزمن:

أ- النظام الزمني:

- **الترتيب:**

1-**المفارقات الزمنية:** وتعني دراسة النظام الزمني في الرواية مفارقة ترتيب الاحداث في الخطاب السردي من ناحية وترتيبها وفق زمن الحكاية من ناحية اخرى وقد وظف سمير قسيمي في روايته العديد من أليات الزمن من بينها:

- **الاسترجاع:** هو مخالفة صريحة لسير السرد، يكون بعودة راوي السرد الى حدث سابق بهدف استعادة احداث ماضية، اهمها السرد وذكر السبب أو الاخر....[1]
- **الاسترجاع الداخلي:** ونجد في ذلك في المقطع: "ربما كان هذا قبل اربعين سنة وقتها كان جمال حميدي كائن أكثر وسامة مما أصبح عليه لاحقا، فلم يكن وهو في السابعة عشر من العمر، قد أدرك حقيقة انه مجرد قزم لكن يزداد طوله عمن كان عليه حينها.[2]

[1]- نضال الشمالي، الرواية والتاريخ، عالم الكتب الحديث، افريد، الاردن، ط1، 2006، ص173.

[2]- سمير قسيمي، سلام ترولار، منشورات البرزخ والمتوسط الطبعة الجزائرية، ط1، 2009، ص22.

وفي مقطع اخر نجد: "وكان قد حدث قبل هذا بأشهر أن مصعد عمارة بافولولو تعطل بنحو غير متوقع، ولأنه كان يسكن اخر طابق فقد حاول ان يقنع جيرانه بضرورة تصليح المصعد من دون جدوى"[1].

وفي مقطع اخر: "فقبل خمسين عاما دخل بافولولو على زوجته يحمل رضيعة بين يديه، قال انه وجدها أسفل سلالم ترولار.... على غير عادته يقضي دلك اليوم بطوله خارج البيت مغلقا محل الخردوات"[2].

وايضا: ".... قرر عصام كاشكاصي قبل شهر ان يمسح أجزاءا جديدة من العاصمة لم يتجرأ على مسحها.... وبعض خياراته الحياتية الموصوفة في وقتها بالشجاعة يمتهن التسول"[3].

وايضا: "وعلى عكس ما توقعه الرجل صاحب اسمه قبل أكثر من سنوات، لم يرتبط به الكاتب الا عبر ملف يرسله اليه كل سنة عبر ايميلات مختلفة".[4]

و: "قبل سبعة اعوام مباشرة بعد ان دفن امه انصرف الى حياته أحب تزوج، كتب، سافر، فعل ما يجدر بكاتب يدعي اي علاقة بالحياة ان يفعل".[5]

ونجد ايضا: فمند خمس سنوات، لم يعد لهده الالهة القابعة في أعالي المدينة أي اله مرتين مند أن قتلوه حيا حين أبلغهم برغبته المفاجئة في التنحي".[6]

ونجده ايضا في المقطع: "فقد ولد الكاتب بالصدفة انسانا قبل خمسة واربعين عاما من دون ان يكمل الشهر الثامن في بطن امه ثم ولد كاتبا بالصدفة ايضا قبل عشر سنوات من دون ان يسعى الى ذلك"[7].

---

[1]– سمير قسيمي، سلام ترولار، ص28.

[2]–نفسه، ص31.

[3]– نفسه، ص35.

[4]– نفسه، ص 54.

[5]– نفسه، ص57.

[6]– نفسه، ص 66.

[7]– نفسه، ص69.

وايضا: "جلست اولغا او أيا كان اسمها تشاهد التلفاز وقد انستها الاخبار المتداولة عن اختفاء الابواب منذ خمسة ايام موت ابيها الذي عرفت انه لسبب غامض لم يدفن في مقبرة اللامرئيين"[1]

وفي المقطع: "يحسب رئيس هذه الرسالة كان يفترض ان تحل المدام قبل خمسة اعوام ولكن ظروف معينة جعلتها في كل مرة تضيع من سعاة البريد"[2].

وفي: "ابتسم الكاتب بمجرد ان أدرك انها رسالة بعت بها الى زوجته قبل 5 سنوات حين كان اقل تشاؤما"[3].

الاسترجاع الخارجي: وهو تقنية يلجأ اليها الكاتب ليملأ فراغات زمنية تساعد على فهم مسار الاحداث اولا لإعادة بعض الاحداث السابقة لتفسيرها تفسير جديدا في ضوء المواقف المتغيرة او لإضفاء معنى جديد....[4]

ويظهر ذلك: عندما عاد بنا سمير قسيمي الى طفولة الكاتب: "وقد كان في الرابعة من عمره وفي هذه السن لم يكن قد امتلاك بعد ما يليق من غباء بشري ليصف الموت بأي شيء لم يكن جميلا ولا قبيحا.... كان الموت موتا فحسب.[5]

ونجده في مقطع اخر: "فقبل عدة أعوام حين هم بنشر اول كتبه تخير له اسما، عثر عليه بالصدفة في كتابه كان قد اشتراه من بائع كتب قديمة ... وقعت عيناه على ملاحظة كتبت بقلم الرصاص نفسه بالخط الرديء. حيث جاءت به الذكريات لأول كتاب مكتوب عليه عبارة صدمته.[6]

وفي مقطع اخر: بقدر ما هو نتيجة حتمية لوقائع بدأت قبل ميلاد حورية وقبل ان تتحرك غريزة (الرجل ما) وقتها اعتقد انه كان موفور الحظ حيث سيرته المشينة من صحراء

---

[1]– سمير قسيمي، سلام ترولار، ص77.

[2]– نفسه، ص82.

[3]– نفسه، ص82.

[4]– سيزا أحمد قاسم، بناء الرواية، ص41.

[5]– نفسه، ص54.

[6]– نفسه، ص51.

ميزاب أين تبرأ منه والدة الى العاصمة... مدينة تنبت فيها عمارات بيضاء زرعت على جبل"[1] وفيها يعود بنا قسيمي الى شباب (رجل ما) قبل ان يتعرف على أميرة

أيضا في المقطع: "ادكر بالتفصيل لون صبغ اظافر اصابعك في أول لقاء، شعرك الاشقر المبتل، اذكر أول حفاضة غيرتها لكل واحد من ولدينا..."[2]

فالكاتب يتذكر ايامه مع مجموعته وزوجته وابناءه.

ب- الاستباق:

"هي عملية سردية تقوم بقلب نظام الاحداث في الرواية عن طرق تقدم احداث محل أخرى سابقة عليها اي القفز بين زمن القصة، وتجاوز النقطة التي وصلها الاستشراف مستقبل الاحداث، والتطلع الى ما سيحصل من خلال ذلك في الرواية"[1]

- **أنواعه:** الاستباق نوعان:

الاستباق الخارجي:

ويقع هذا الاستباق على مقربة من زمن الكتابة "أي خارج حدود الحقل الزمني للحكاية الاولى، ووظيفتها ختامية في اغلب الاحيان، كما انها تصلح للدفع بخط عمل ما الى نهايته المنطقية".[2]

- ونجد ذلك في هذا المقطع: "ستملك هذه الدولة اسم عاصمتها، وتدون في قاموس المفردات البذيئة على ان اسمها الجزائر، وسيبعث فيها أنبياء، يدينون بعقيدة تسمح لاحقا للإنسان الجزائري بالإيمان بعالم خال من الاسياد، عالم يتساوى فيه الناس بنحو مفرط في السخف، وهو عالم بسببه احيل هدا الانسان الطيب الساذج، الاحمق في

[1]– سيزا أحمد قاسم، بناء الرواية، ص57.

[2]– نفسه، ص101.

[1]– نور الدين السد: الاسلوبية وتحليل الخطاب (تحليل الخطاب الشعري والسردي) دار هومة للطباعة والنشر، ج2، 2010، ص189.

[2]– جيرار جينيت: خطاب الحكاية بحث في المنهج، ص77.

معظم الاحيان، الى حياة يعمها السلوك السوقي، بسبب تمسكه بخرافات "الرجل الافضل"[3] فالراوي في هذا المقطع يتنبأ بغد اسوء للجزائر في ظل حكم هؤلاء الخونة الذين يوهمون الناس بأن هناك رجل أفضل سيحكم البلاد.

- ونجد ذلك ايضا في مقطع اخر: "في الحقيقة، كان الرجل الضئيل وراء كل ما يحدث في اي مسألة تتعلق، وكان هو ما دفع بالفارين وراء البحر الى الاستقالة، بعد ان تيقن المرحلة القادمة ستختلف عما سبق، بحيث يحتاج الشعب الى رجل يشعر انه منه وكان جمال حميدي هذا الرجل بلا شك، وقد عمل المهندس الاكبر لتحضيره لهذه المهمة الجلل وما هي الايام ويأمره بان يكون رئيسا على المدينة الدولة"[1]
- فالراوي من خلال هذا المقطع يتنبأ بواقع اسوء حيث يحكم الجزائر رجل مقعد يقضي على احلام الشعب.
- ونجد استباق خارجي اخر في هذا المقطع: "سيكون بلا شك عالما بلا اسرار، لا يمكن لاحد فيه ان يظهر على عكس ما هو عليه، بلا نفاق، لن يكون بمقدور أحد ان يدعي انه يملك عقارا او بيتا، مادامت الابواب التي تفصل املاك الناس ستختفي، اخيرا ستعدل السماء بين الالهة والمواطنين بلا رأس، بحيث لن يعاقبوا على نهبهم وسرقاتهم، لن يكون هناك سجن ولا سجان"[2]
- من خلال هذا المقطع يتنبأ الراوي بأنه سيأتي يوما يتساوى فيه الجميع على اختلاف طبقاتهم ومكاناتهم، اي عالما خالي من الظلم والنفاق والاستبداد.
- ونجد ايضا في مقطع اخر: "ستكون قصة عبثية رائعة، تروي حكاية مدينة لم يعد يجمعها بالمدن غير عماراتها البيضاء والادعاء الكاذب بأنها عاصمة لدولة ما"[3]

---

[3]– سمير قسيمي، سلالم تروﻻر، ص34.

[1]– نفسه، ص138.

[2]– نفسه، ص135.

[3]– نفسه، ص68.

- ونجد دلك في مقطع اخر: "ستؤول الى واقع تقتل فيه الالهة ربما من دون ان نقتله حقا، وتقنن قانون جديدا، يفرض على الجزائريين الاختيار بين عالم لا إله فيه، يسوده الصمت الفسري والسعادة المصطنعة والفخر بوطن تعهر بكل شرف وبين عالم تسوده الفوضى، تحكمه الالهة نفسها"[4]

الاستباق الداخلي:

- يتميز بكونه يقع داخل المدى الزمني للحكي الاول دون ان يتجاوزه، كما انه يعترض القص لخطر التداخل والتكرار بين الحكاية الاولى والحكاية التي يتلوها المقطع الاستباقي"[1]
- مثال ذلك: "فلم يعرف الحلم قط الا في شكله البدائي المسمى "أمل" والذي لم يكن في الحقيقة إلا رجاء بسيطا بان يكون الغد مختلفا عن اليوم[2] "فرجل القمامة عصام كاشكاصي يتمنى ان يكون غدا أفضل من اليوم.
- ونجد ذلك في مقطع اخر "وكان يعرف بفضل ما عاشه لحد اليوم بانه بمجرد ان يستتب الامر سيأتي رجال يعدون الشعب بما اعتاد على سماعه، لكن اهم سيعدونه به كما جرت العادة انهم سيصنعون قطيعة مع النظام السابق، ليس في التوجهات السياسية والاجتماعية فحسب، بل في الاقتصادية ايضا، واهم خطوة ستكون الغاء العملة السابقة واعتماد عملة جديدة، ما يعني ان تفقد العملة الحالية اي جدوى وكل قيمة".[3]
- فعصام كاشكاصي يتنبأ بغد يحكمه رجال يعدون الشعب بوعود كاذبة لتحقيق مصالحهم الشخصية.

---

[4]– سمير قسيمي، سلالم ترولار، ص66.

[1]– جيزار جينيت: خطاب الحكاية، بحث في المنهج، ص79.

[2]– سمير قسيمي، سلالم ترولار، ص79.

[3]– نفسه، ص85.

- ونجد استباق داخلي في مقطع اخر: "وبالطبع زوجته السابقة "اولغا" مع ادراكه التام ان احتمال تلبية طليقته لدعوته، هو نفسه احتمال ان يزداد طولا، ومع ذلك أصر على دعوتها، املا ان يجد طريقة إذا حضرت لإغوائها مجددا".[4]
- ونجد ذلك في مقطع اخر: "الان يعيش ويكتب عن مدينة تشبهها، بالعمارات نفسها بالشوارع والحارات والازقة أنفسهم، تشبهها فقط.[5]

ونجد ايضا في مقطع أخر: ما ان دخل غرفة نومه مبتسما، حتى سألته زوجته عن سبب ابتسامته تلك، لا يعني سؤالها بأنها لم تره مبتسما قط، او ان يكون لابتسامه سبب ما، بل فقط ولأنها زوجته.[1]

- ونجده في مقطع اخر: "كان هذا الكائن يعرف كل ما يجري قبل ان يجري وكان من العدل بأن قسم الارزاق بين الناس، بحيث جعل رزق عصام كاشكاصي فيما قد يخلفه الناس من زبل وقمامة".[2]
- فالراوي هنا اعتمد على التخطيط لهذا الكائن لأنه يصنع المستقبل والاحداث وهو اشارة الى رجال الخفاء الذين يرسمون الاحداث وفق ما يريدون
- ونجده في مقطع اخر: وان استمراره في مد يده داخل صناديق القمامة بحثا عن اي شيء يقتات منه بيان جلي بان يومه مثل امسه مثل غده، بؤس مستحل ببؤسه"[3]
- ومن هنا يمكن القول ان الاستشرافات الزمنية (الاستباقات) هي عصب السرد المعاصر ووسيلة لتأدية وظيفته في النسق الزمني للرواية كلها، وبالرغم من قلة الاستباق في الرواية الا ان الرواية كلها كانت استشراف للأحداث التي ستعيشها الجزائر في المستقبل.

---

[4]– سمير قسيمي، سلالم تروﻻر، ص24

[5]– نفسه، ص46.

[1]– نفسه، ص59–60.

[2]– نفسه ص46.

[3]– نفسه ص48.

ابطاء السرد:

أ- المشهد:

- هو تقنية يقوم فيها الراوي باختيار المواقف المهمة من الاحداث الروائية وعرضها عرضا مسرحيا او تفصيليا مباشرا لإيقاف حركة السرد، ويمنح الراوي المجال للشخصيات فتتكلم بلسانها وتتحاور فيما بينها مباشرة للتعبير عن موقفها من خلال لغتها الخاصة فتعكس وجهة نظرها من خلال حوارها مع الاخرين.
- وعلى هذا لاحظنا وجود بعض المشاهد الحوارية في رواية سلالم ترولار المتمثلة في:
- المشهد الحواري الذي دار بين اميرة وابوها الرجل الضئيل:
- "أضاف بصوت أكثر حدة"
- منذ خمسين سنة وانا انتظر ان تعترفي، ولكنك لم تفعلي رغم ادراكك أنني اغفر كل شيء الا امرين الخيانة وعدم الامتثال لاوامري المصيبة أنك خنتني وعصيت امرا كان واضحا.
- عن اي خيانة تتحدث؟
- حين انقدت ذلك الكلب الذي حبلتي منه قبل خمسين سنة، هل اعتقدت انني لم اعلم؟ انت حمقاء، كأنك لست من صلبي، عملي يقتضي ان اعرف كل شيء يحدث قبل ان يحدث.
- لا تخافي، كل ما في الامر انني رغبت ان تعرفي ذلك، هل تذكرين على الاقل اسمه؟
- عصام.....
- نعم، عصام كاشكاصي.
- هل قتلته؟
- فعلت أكثر من قتله، لو تركتني اقتله، لكان أفضل له، لقد جعلته يعيش حياة هي أبشع ما يمكن ان يحتمله اي انسان.[1]

[1]- سمير قسيمي، سلالم ترولار، ص154، 155.

- كذلك نجد المشهد في مقطع اخر وهو الحوار الذي جرى بين اولغا وشقيق ابراهيم بافولولو الذي طرق بابها لأخد اشياء تخص والدها المتوفي:

"سأل معتمدا الا ينظر صوبها"

- اهذا كل شيء؟
- حركت اولغا رأسها لتقول نعم، ثم اضافت:
- كل ما طلبت مني جمعه، لم اترك شيئا له علاقة بتجارة ابي الا ووضعته في محفظته، اما ملابسه، فهي في الحقائب.
- طيب، اتركك الان، ما زال امامنا طريق طويل لنصل غرداية، وقبلها يجب ان نخرج جثة ابراهيم من المستشفى غدا، نصلي عليه ظهرا.
- وأنا؟
- قاطعته والرجل مصر على عدم النظر في اتجاهها.
- انت؟ لا علاقة لك بالأمر، ابراهيم اخي، وليس اباك، هو فقط الرجل الذي رباك وقد مات الان".[1]
- كما نجد نوع اخر من الحوار الداخلي وهو حديث النفس مع ذاتها هدا النوع يكون الصوت لشخص واحد لا يسمعه غيره".[2]
- وفي الحوار الداخلي نجد حوار الكاتب مع نفسه "لم اخبرك، لم أخبره ايضا، حزنت ان يهدر طفولته على تاريخ، سيدرك لاحقا انه مزور، حكايات بطولات اسطورية غسيل مخ بدائي لا دكاء فيه"[3]

[1]– سمير قسيمي، سلالم ترولار، ص31-31.

[2]– عبد المالك مرتاض، تحليل الخطاب السردي، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر ص210.

[3]– سمير قسيمي، نفسه، ص104.

ب- الوقفة:

- وتأتي على شكل اوصاف يعتمدها السارد في التوقف عن الاحداث ووصفها وصفا دقيقا من اجل ابطاء عملية السرد
- ويتجلى هذا النوع من الوصف في الرواية كالاتي: "انه مجرد قزم بدين، لن يزداد طوله عما كان عليه حينها، ولم يكن يتصور بان الشعر الذي بدأ يكسو دقنه، سيمتد الى وجنتيه ومنخاريه وأدنيه ورقبته وصدره وسائر جسده، حتى صار المسخ الدي أصبح عليه الان، كما لم تكن قد بدأت تصدر من جسده تلك الروائح الغريبة التي أحالته الى ما يشبه خنزيرا وحشيا يسير على قدمين".[1]
- كما قدم السارد الكثير من التفاصيل حيث يتعطل السرد ويحل محله الوصف مما يؤدي الى اتفاق لمجرى أحداث الحكاية وهذا ما نجده في هذا المقطع" وهو الرجل الموصوف في العادة بالبخل الى ان يمد يده الى جيبه، ليخرج منه مالا يخرجه عادة في يومين فقد كان بشكل ما، بخيلا، حقيرا، لئيما، متهورا، منافقا، جشعا، زير نساء، خائنا، متملقا، انتهازيا..... وكانت تلك صفات لأسماء اختارها لنفسه في كتبه رغم انه لم يولد الا باسم واحد، لم يكتبه يوما على ظهر غلاف"[2]
- كما قام السارد بوصف ابراهيم بافولولو من الناحية الخارجية ويوقف السرد

"ربما كان ابراهيم بافولولو أحسن نموذج ل "الرجل البطن" مع استثناء انه كان الشكل البدائي لمواطني الالفية الثانية والاكثر بدائية لموطني الالفية الثالثة، فقد كان لا يزال يحتفظ ببعض المخ في جمجمته العريضة، ومع ذلك بسبب ادمانه للأكل يشبه كرشا كبيرة بساقين بالكاد تحملان جثته".[3]

---

[1]- سمير قسيمي، سلالم ترولار، ص23-24.

[2]- نفسه، ص73.

[3]- نفسه، ص28.

- ونجد وقفة اخرى في وصف الراوي للكاتب "هكذا منح الكاتب نفسه اسما لم يولد به، وأهدى هذا المدينة الدولة، كاتبا متهورا، ممعنا في السمنة والقبح والغرور والوهم، منح هذا الوطن البائس كاتبا يشبهه في البؤس باسم "الرجل صاحب اسمه".[1]
- وكذلك نجد في هذا المقطع: ولعل تلك كانت طريقة السماء في الانتقام من الرجل الضئيل وغيره من آلهة المدينة الدولة، بان منحتهم اولادا غريبي الاطوار لا يستقرون على جنس محدد، إذ يولدون ذكورا، ينتهون الى اناث او اناثا يملكون شهوة الذكور، وإدا حدث ان رأفت بهم المشيئة، واستقروا على جنس محدد، يتعهرون على نحو يجعل الجنس ادمانا مرضيا، كإدمانهم لأي شيء يصلح لذلك[2] " فالراوي هنا يصف ابناء الاسياد".
- ونجد في مقطع اخر الراوي يصف أولغا وصفا خارجيا "كانت أولغا تشبه أنثى وحيد القرن بيضاء، بمؤخرة بحجم طاولة بلياردو، وبصدر ضخم متدل كعنقود عنب، وكان رأسها كبيرا، بجبهة عريضة، وبعينين صغيرتين بلا رموش تقريبا، اما حاجباها، فكانا متصلين، يشبهان في الشكل جناحي طائر"[3]
- ونجد مقطع وصفي آخر حيث الراوي يصف الحي الذي يسكن فيه جمال حميدي ان يقول: في مدينة زرعت في الريف، بأرض كانت ذات يوم بستان كروم، تسمت تبركا برجل قتل من اجل الوطن اسمه زموري، وكانت عمارته التي يسكن فيها التحتي بنيت على أنقاض مصنع خمور يذكروه الناس كما يذكرون الله مرة كل حين.[4]

[1]– سمير قسيمي، سلالم ترولار، ص52.

[2] – نفسه، ص139.

[3] – نفسه، ص25.

[4] – نفسه، ص20.

2-تسريع السرد:

الخلاصة: وهي احدى تقنيات السرد وتتمثل في تلخيص احداث الرواية والايجاز فيها ويظهر ذلك جليا في المقطع:

"كان جمال حميدي في السابعة والخمسين من العمر، ولم يعد يفصله عن التقاعد الا خمس سنوات قرر أن يقضيها نقيبا مثلما فعل في الأعوام الخمسة عشر السابقة...."[1].

وفي المقطع: "كان جمال حميدي يملك ذاكرة صوتية اكتسبها من تلصصه الممتد لسنوات على سكان عشرات المباني التي اشتغل فيها"[2].

وايضا في المقطع: "اثناء تأمله الفارغ المقضي الى لا شيء أدرك جمال حميدي انه رغم اعوامه السبعة والخمسين لم يحتفل بعيد ميلاده الا أربع عشرة مرة فقط"[3].

وأيضا: "وكان قد حدث قبل هذا بأشهر ان مصعد عمارة بافولولو تعطل بنحو غير متوقع ولأنه كان يسكن اخر طابق فقد حاول أن يقنع جيرانه بضرورة تصليح المصعد دون جدوى... غير التواجد والعيش بسعادة توفرها حكومة تحبهم"[4].

فالراوي هنا لم ينقل كلام الشخصيات بل تحدث باختصار.

وفي المقطع: "كانت أميرة في عامها السادس عشر، ولسبب يتعلق بوالدها، عاشت حياة من الوحدة الاجبارية...."[5]

---

[1]- سمير قسيمي، سلالم ترولار، ص19.

[2]- نفسه، ص20.

[3]- نفسه، ص24.

[4]- نفسه، ص28.

[5]- نفسه، ص35.

وفي المقطع: "كان دامحند في الستين من العمر ومع انه عمر ينشغل فيه الجزائري المحترم في العادة بلقاء ربه بحيث يبدأ فيه طقوس التطهر.... الا ان الدامحند سبب هرموناته استمر في التمسك بالحياة التي لم تكن تعني في بعضها بالنسبة اليه...."[1]

وايضا في المقطع: "ولمدة طويلة بقي يفكر في الموت على انه طريقة للتعبير عن الحب... يحبنا جميعا وحين يشتاق الينا بميتنا لنكون معه...."[2]

وايضا: "قبل سبعة اعوام، مباشرة بعد ان دفن امه انصرف الى حياته، أحب، تزوج، أنجب، كتب، سافر، فعل كل ما يجدر بكائن يدعي اي علاقة بالحياة ان يفعل وكاد في غمرة ذلك كله ان يقتنع بانه مراض عن حياته، فمع ادعائه السعادة كان يشعر بفراغ يزداد اتساعا في صدره"[3] فقد تحدث سمير قسيمي عن حياة الكاتب بسرعة دون تفصيل حيث كانت هذه الاحداث بعيدة.

ونجد ذلك في مقطع اخر: "لكنني اذكر بالتفصيل صبغ اظافر اصابعك في اول لقاء، شعرك الاشقر المبتل، اذكر اول حفاظة غيرتها لكل واحد من ولدينا، اول حضن، أول ابتسامة"[4]

حيث نجد انه اختصر ذكريات بعيدة دون الحديث عن التقائه بمحبوبته وسهره على ابنه بالتفصيل بل مر عليها باختصار.

وفي المقطع: "في السنوات مراهقتي كما نسميها مدينة الدعارة والعرب، ربما كان ذلك وصفا ظالما في عمومه ولكنه صادق بنحو ما"[5]

---

[1] – سمير قسيمي، سلالم ترولار، ص 37.

[2] – نفسه ص55.

[3] – نفسه، ص57.

[4] – نفسه، ص100.

[5] – نفسه، ص102.

وفي المقطع: "اعتقد انه قبل يومين انهارت عمارة او عمارتين هل مات أحد فيهما".[1]

و: "صحيح انني في سنوات برائتي، كنت اصدق كل ما يقول الرجل الوسيم في نشرة الاخبار"[2]

حيث لم يتحدث بالتفصيل عن تلك السنوات"

وفي المقطع: "مر يومان من غير ان يهاتفني نور الدين اخبرني بان بمقدور ابيه ان يعرف كل ما يفعل حين وهو متواجد في مارسيليا".[3]

ونجده ايضا في: "... ومع الموعد الثاني والثالث والرابع الذي يليه ثم الذي يليه تأكد بما ليس فيه ادنى شك ان التفكير الذي قصده الرجل الضئيل..."[4]

حيث اختصر المواعيد كلها دون تفصيل.

وفي هذا المقطع ايضا: "في هذا المكان، كان عصام كاشكاصي يقف احيانا وسط الفوضى كلها التي يمكن ان يتصورها الواحد بعد اختفاء الابواب آملا في رؤية أولغا.... اول مرة ".

ولكنه اختلف عنه في انه كان فضوليا لا يشعره بالقلق"[5]

وفي المقطع: "في ذلك اليوم لم تخرج اولغا الى شقتها ليس لانها كانت متعبة او نائمة او منشغلة بمشاهدة الاخبار.... وخرجت معه بعد ان كلمها في الهاتف مبديا رغبته في ان تعود اليه وكأي كائن يجمع بين المنطق والوحدة قبلت به".[6]

وهنا اختصر قسيمي هذا الحدث ولم ينقل الكلام الذي جرى بين اولغا وجمال حميدي بل تحدث بصفة عامة.

---

[1]– سمير قسيمي، سلالم تروﻻر ، ص95.

[2]– نفسه، ص97.

[3]– نفسه، ص105.

[4]– نفسه، ص114.

[5]– نفسه، ص151

[6]– نفسه، ص152.

- **الحذف:**

أ- **الحذف المعلن:**" وهو الذي يتم فيه تحديد المدة المسكوت عنها في السرد بعبارة زمنية تدل على موضع الفراغ من الحكاية ويكون مصحوبا بإشارة زمنية محددة".[1]

ويكون مصحوبا بإشارة زمنية محددة.

ويظهر ذلك من خلال المقطع: "بعد سنوات قليلة من هدا الانفجار رسخ يقين واحد لدى هؤلاء القادمين كلهم في ان عصرا كثيرا ما تحدثت عنه الكتب، لن يتقبل فكرة الآلهة بتسليم مطلق لم يعد ثمة في الخيال او الواقع مكان يمكنه احتضان تلك الالهة مثلما كان يفعل الاولمبي المقدس.[2]

ونجده في هذا المقطع: "ثلاث سنوات بعد ميلادها تأكد بما ليس فيه شك ان حورية مصابة بالبرص".[3]

وفي المقطع: "قبل سنوات كان في المدينة الدولة ناس يشبهونه في الايمان بوجود كائن أسمى على عرشه، ينظر اليهم من مكانه في السماء".[4]

وفي المقطع: "قبل سبعة اعوام مباشرة بعد ان دفن امه، انصرف الى حياته، أحب، تزوج، انجب، كتب، سافر....".[5]

وفي المقطع: "فمند خمس سنوات، لم يعد لهذه الالهة القابعة في اعالي المدينة اي اله مرشي مند ان قتلوه حيا"[6]

---

[1]- جيرار جينيت، خطاب الحكاية، ص119.

[2]- سمير قسيمي سلالم ترولار، ص33.

[3]- نفسه، ص38.

[4]- نفسه، ص47.

[5]- نفسه، ص57.

[6]- نفسه، ص66.

وفي المقطع التالي: " قبل شهرين وانا في طابور الانتظار لإيداع ملف الفيزا تساءلت عم كنت افعل في الطابور لماذا أقف منتظرا املا في رضاهم.... امام بوكس شرفي سألني السؤال نفسه".[1]

وفي هدا المقطع: "قبل أشهر كان كل من التقيت مجرد اسماء في ايميلي في اسم، خير الذين اسم روكسانا، اسم اسماء فحسب".[2]

وفي هذا المقطع: "استمر الامر اسبوعا كاملا، خصص فيه الرجل الضئيل ثلاث ساعات من مساء كل يوم لتعليم جمال حميدي كل ما يتعلق بالسياسة.[3]

ب- **الحذف الضمني:** وهو الذي لا يصرح فيه الراوي بالمدة الزمنية المتجاوز عنها على نحو محدد مثل: بعد مدة، مرت سنوات ولا تنوب عنه اية اشارة زمنية ويمكن للقارئ، ان يستنتجها من خلال الفجوات على مستوى الزمن وانحلال التواصل السردي وهي اضمارات غير محددة.[4]

ومثال ذلك ندكر: "وفي الوقت الذي انحنى فيه لالتقاط سيجارة رجل الطابق الخامس كانت شاحنة الماهندرا التي تجعل حقائب ابراهيم بافولولو تنحدر يمين صناديق القمامة".[5]

حيث لم يصرح قسيمي بالوقت بالتحديد الذي انحنى فيه لالتقاط السيجارة.

ونجد ذلك ايضا في المقطع: "كان لعقود من الزمن استيقظ فيها عصام كاشكاصي ليدرك انه لا شيء تغير بالنسبة اليه كان استيقاظه كل يوم دليلا واضحا على انه لم يمت بعد".[6]

---

[1]– سمير قسيمي، سلالم ترولار، ص97.

[2]– نفسه، ص97.

[3]– نفسه، ص114.

[4]– جيرار جينيت، خطاب الحكاية، ص119.

[5]– سمير قسيمي، سلالم ترولار، ص46.

[6]– نفسه، ص48.

وفي المقطع: "لم يعرف قط السبب الدي شده الى ذلك الوجه يومها، كل ما حدث هو انه اجبر على التوقف.... حتى تلك اللحظة مر الاف المرات بجوارها من غير ان يثيره شيء يجعله يتوقف عندها".[1]

وفي المقطع: "بين هؤلاء اولئك، ظهر اناس يدعون الى اشياء غريبة، كانت الى وقت قريب جدا شبهة خطيرة تستحق المحاكمة دعو الى ضرورة اعادة النظر في قوانين المدنية الدولة".[2]

وايضا في المقطع: "ادكر كيف ادهشتك معرفتي بالكلمات لم تدركي وقتها ولا احسبك تدركين الان، انني كائن ورقي".[3]

وفي المقطع: "في سنوات مراهقتي كما نسميها مدينة الدعارة والعرب، لربما كان وصفا ظالما في عمومه ولكنه صادق بنحو ما شخصيا لا اعرف عرقا بشريا يفكر بما بين ساقيه مثلما يفعل العرب".[4]

وايضا في المقطع: "هو بالضبط ما حدث لإبراهيم بافولولو بمجرد ان خرج من عنده يضم بين دراعيه رضيعا ملفوفا في قماش ازرق... هي نفسها التي طبعت خروج عصام كاشكاصي بمجرد ان وقعت عيناه عليها بعد عقود. [5]

وفي المقطع: "كان ذلك قبل عقود خلت، حيث ان الرجل الضئيل نسي تفاصيل جميع ما حدث ليبلغ مرتبة المهندس الاول ومع ذلك تعمد ان يحتفظ بذكرى قديمة يستأنس بها في وحدته فقد كان وحيدا رغم الملايين الخاضعين له...."[6]

---

[1]– سمير قسيمي، سلالم ترولار، ص69.

[2]– نفسه، ص80

[3]– نفسه، ص100.

[4]– نفسه، ص102.

[5]– نفسه، ص108.

[6]– نفسه، ص120.

وكذلك في المقطع: "كانت تلك الذكرى بمجرد قطعة نقدية من الدهب ورثها من ابيه، بحيث صارت مع مرور الزمن كل دكراه من حياته قبل لقائه برجال الجانب الاخر من البحر حيث كان مجرد رجل يحمل اسما وليس في داخله خواء.[1]

حيث لم يصرح قسيمي بالعام الذي كان فيه الرجل الضئيل مهندسا والذي قدم له والده العملة النقدية.

وفي المقطع: "في ذلك الزمن الفارق في القدم وهي لغة وان عادت في الزمن الراهن لتصير لغة الالهة لاحقا، فقد كانت تشبه في سماءها ما قد يصدر عن قط حين تخنقه".[2]

وايضا في المقطع: "حين استفاق من صرعه، دعا الناس حوله، ليخبرهم بان السماء اوحت اليه بان القطعة من نقود الالهة...."[3]

ويظهر الحذف الضمني ايضا في المقطع: "بعدها سادت لحظة صمت غريبة كالتي تملكت الكون حين ابتلع فيها "كرونوس" ابناءه الالهة، ربما كانت تلك اول لحظة تعيشها المدينة الدولة في سكون يشبه السكينة"[4]

وفي المقطع: "حينها وفي تلك اللحظة فقط، أدرك الكاتب الحقيقة التي جعلته يشعر سابقا بتلك الألفة الغريبة التي طالما تملكته كلما نظر الى صورة الزنجي التي اقتناها من بائع التحف القديمة".[5]

---

[1]– سمير قسيمي، سلالم تروﻻر، ص121.

[2]– نفسه، ص122.

[3]– نفسه، ص128.

[4]– نفسه، ص140.

[5]– نفسه، ص163.

2- بنية الشخصية في رواية سلالم ترولار:

أ- أنواع الشخصية:

- الشخصية احدى العناصر المهمة التي لا يمكن الاستغناء عنها في النصوص الروائية لأنها ببساطة هي التي تحرك النص وتقوم بالحدث.
- من خلال دراستنا "لرواية سلالم ترولار" تنقسم الشخصيات فيها الى قسمين:
- **الشخصيات الرئيسية:**

هي التي لها الحظ الاوفر والاهتمام الكلي كونها لها ميزة خاصة عن باقي الشخصيات الاخرى، ومن هنا نتطرق الى الشخصيات الرئيسية في "رواية سلالم ترولار".

- **شخصية جمال حميدي:**

- هو الشخصية الرئيسية والبطل التي تدور حوله كل احداث الرواية، وهو رجل في السابع والخمسين من العمر يعمل بوابا في دار الثقافة ونجد ذلك في قول الراوي: "كان جمال حميدي في السابعة والخمسين من العمر"،[1] "كان جمال حميدي وقتما كان يعمل بوابا في وزارة الثقافة"[2]
- وهو شخص مقعد يمشي على كرسي متحرك بعد تعرضه الى حادث "حتى حين وقع له ذلك الحادث الاليم، وأفقده القدرة على الحركة".[3]
- بالإضافة الى تشوهات جسدية اخرى جعلته مدموما ومنبودا من طرف افراد الحي "انه مجرد قزم بدين، لن يزداد طوله عما كان عليه حينها ولم يكن يتصور بان الشعر الذي بدا يكسو دقنه، سيمتد الى وجنتيه ومنخاريه وأدنيه ورقبته وصدره وسائر جسدة".[4]

---

[1]- سمير قسيمي، سلالم ترولار، ص19.

[2]- نفسه، ص122.

[3]- نفسه، ص19

[4] - نفسه، ص23-24.

– بالإضافة الى الحالة النفسية التي كان يعيشها جعلته منطويا على ذاته ويصدق نفسه بانه ذات هبة وثقافة باعتباره عميد البوابين في البلد "بعده نقيب البوابين في البلد، وهو منصب محترم"[1]

– وكان كعادته يتباهى على زملائه البوابين قائلا: "انتابني يومها شعور غامض بحدوث الامر"[2] وهذه الجملة كثيرا ما كان يرددها لإيهام الناس بإدراكه وفطنته وقدرته على التنبؤ.

– كان جمال حميدي يشعر دائما بانه لا يكبر بالعمر وهذا ما جعله يطمح الى مراتب عليا "كان جمال حميدي قد بلغ عامه السابع والخمسين، ولكنه بسبب الحركة العوجاء للكون لم يشعر بمرور السنين كاي رجل يبلغ هذا العمر".[3]

– ورغم الاعاقة التي كان يعاني منها الا انها لم تكن حاجزا امامه ليطمح الى رئاسة البلد "كان جمال حميدي مقنعا الى درجة ان بدات الحشود في ارجاء البلد كله تتظاهر يوميا للمطالبة به رئيسا شرعيا للبلد".[4]

– بعدها تيقن جمال حميدي بان الناس بلا رحمة وانتهازيون يقضون مصالحهم لا غير وانهم لن يرحموه ان خالف اوامرهم من بينهم الرجل الضئيل الذي كان يسخر منه ويحتقره "كان الرجل الضئيل يهمس في ادن مريديه لمرة ثالثة، ان ازدادت غبطته وراح يقهقه الى درجة ان اهتز جسده الضخم كله مرة واحدة وفقد توازنه، ليسقط فجأة على وجهه، وعوض ان يسعى الرجل الضئيل الى مساعدته، بقي ينظر اليه مبتسما وكأنه كان مستمتعا بمشاهدة جمال حميدي غارقا في عجزه وكان مستمتعا بلا شك، مستندا بعجزة

[1] – سمير قسيمي، سلالم ترولار، ص19

[2] – نفسه ص19.

[3] – نفسه ص23

[4] – نفسه ص147.

وهو يشاهده يزحف على بطنه، محاولا قلب نفسه من دون جدوى كان وهو يفعل دلك يشبه سلحفاة قلبت على ظهرها، مع فارق انه كان اكبر حجما واكثر اضحاكا".[1]

- **شخصية اولغا:**

- هي الشخصية الثانية في الرواية التي ركز عليها الراوي بعد شخصية جمال حميدي كما انها الشخصية النسائية الرئيسية في الرواية.
- هي ابنة اميرة وعصام كاشكاصي غير الشرعية وحفيدة الرجل الضئيل" ومن هنا بدأت قصة اولغا من دون ان يدرك أحد انها بدأت، حين تحركت في مكان ما من هذا العالم الشاسع غريزة رجل ما وقرر بعد تفكير او من دونه ان يفعل شيئا بهذا الخصوص،[2] اسم هذا الشخص غير مهم الان، كل ما يهم ان فتاة سمحت بسبب الحب او بسبب تهيج هرموناتها غير المستقرة حينئذ ان تخلص "الرجل ما" من عبئه، وتحمله عنه الى حين وبالفعل بعد تسعة اشهر بالضبط تخلصت هي الاخرى من هذا العبء".[3]
- فأولغا ولدت نتيجة عزيزة لشخصين لا اخلاق لهما فقد اعتبر لقيطة بلا ابوين لأنه قد تم التخلي عنها في مكان ما للتخلص من فضيحة وعار قد يلحق بابنة الرجل الضئيل ولكن اولغا حالفها الحظ لأنها وجدت من يتبناها وهو رجل خادم عبيد عند جدها الرجل الضئيل ونجد ذلك في قول الراوي: "مهما يكن فقد كان الملفوف في قطعة القماش الازرق انثى بيضاء بعينين زرقاوين، تقدر ان تسمى بعد فترة "حورية" على الاقل هذا ما كتب في السجل المدني لبلدية الجزائر الوسطى: "في الخامس جويلية/يوليو عام... ميلادي ولدت: حورية/ اسم الاب: مجهول/اسم الام: مجهول/ الجنس انثى، ملاحظة: تبناها السيد ابراهيم بافولولو، وعليه تأخد لقبه [4] وهو بالضبط ما حدث لإبراهيم بافولولو بمجرد ان خرج

[1]– سمير قسيمي، سلالم ترولار، ص149.

[2]– نفسه، ص35.

[3]– نفسه، ص36.

[4] – نفسه، ص36.

من عنده، يضم بين دراعيه رضيعا ملفوفا في قماش ارزق".[1]

- وهي زوجة جمال حميدي السابقة "وبالطبع زوجته السابقة اولغا مع ادراكه التام ان احتمال تلبية طليقته لدعوته املا ان يجد طريقة إذا حضرت لإغوائها مجددا كما فعل قبل عشرين سنة، أيام كان يعمل في وزارة الثقافة".[2]
- واسمها الحقيقي هو حورية واسم اولغا أطلقته عليها جمال حميدي في اول لقاء لهما "عاش جمال حميدي حياة كلها سعادة، لولا الحادث الذي جعله مقعدا ونصف عنين والذي بسببه طلقته اولغا، وطلقت معه اسما، اطلقه عليها مند اول موعد لهما، لتعود الى اسمها الحقيقي المكتوب في السجل المدني.. "حورية".[3]
- ولكن سرعان ما عادت الى زوجها جمال حميدي ليس حبا فيه وانما حبا لمنصبه العالي وهدا دليل على انتهازية اولغا وهي المرأة الماكرة التي تبحث عن مصلحتها وراحتها لأنه أصبح رئيسا للبلد " أعاد جمال حميدي اولغا الى عصمته، فكان لا يظهر في مكان بكرسيه المتحرك وعنته التي اعترف بها في خطاب توليه الرئاسة، الا وظهرت معه اولغا وقد نزعت الحجاب الدي لم ترتده سابقا او كانت مع زوجها الرئيسي كلما أخذ صورة مع طاقم الحكومة".[4]
- وهي الأخرى تعاني من مرض البرص مند سن الثالثة: "ثلاث سنوات بعد ميلادها، تأكد بما ليس فيه شك بأن حورية مصابة بالبرص، لم يكن الامر خطيرا، مجرد جلد ابيض شفاف وعينين زرقاوين تمقتان الشمس، تكرهان الضوء".[5]

---

[1]– سمير قسيمي، سلالم ترولار، ص118.

[2]– نفسه، ص24.

[3]– نفسه، ص25

[4]– نفسه، ص159.

[5]– نفسه، ص38.

- **شخصية الرجل الضئيل:**

- هذا الرجل هو جد اولغا يتميز بالقسوة والانتهازية على الرغم من كبر سنه ونجد دلك في قول الراوي: "خلف المكتب كان يجلس الرجل الضئيل يدخن سجائر كريهة بلا اعقاب بدا لجمال حميدي انه في الثمانين مع انه في الواقع تجاوز هدا العمر بكثير، وكان بجوار مكتبه عكاز خشبي بمقبض ابيض رخامي اللون"[1]
- هدا الرجل يخافه ويهابه الجميع: "كان كائنا بكل ما يحمله الوصف من دقة، لا تجد لها اللغة كلمات تحيط بها، يبعث على الرهبة والرعب أيضا، بحيث كان الواحد ما ان يدخل عليه الا وتسري في جسده رعشة تجعله غير قادر على الوقوف، وتشعره برغبة ملحة في التبول، ولأنه كان كدلك يجد الواقف في حضرته نفسه متلعثما، لا تحضره الكلمات المناسبة وغير المناسبة".[2]
- والرجل الضئيل اله يتحكم في مصائر الناس ونجد دلك في قول الراوي: "كان الرجل الضئيل مجرد اله لم يمتهن بعد فن خلق العوالم الموازية، ان كان في مكتبه في انتظار وصول رجل من شانه ان يخلصه من ورطة لو عرفها انداده لاستغلوها ضده".[3]
- فالرجل الضئيل من الانديجان وهدا النوع البشري ابتدعه اسياد كانوا في المدينة الدولة ونجد دلك في قول الراوي: "كان الرجل الضئيل يؤمن بهذا كله، ويحمل كملايين من الانديجان اسما ولقبا، ويعرف على وجه اليقين اسم والديه، وليس اسم امه فحسب، ولكنه بعد لقائه برجال الجانب الاخر من البحر، أدرك حقيقة ما كان ليدرك بعضها لو لم يلتق بهم".[4]

[1]– سمير قسيمي، سلالم ترولار، ص111.

[2]– نفسه، ص117-118.

[3]– نفسه، ص117.

[4]– نفسه، ص120.

- سمي الرجل الضئيل بالانديجان لأنه يطبق قوانين وإجراءات تعسفية وسياسة الاخضاع اللاإنسانية لتحقيق مصالح الاسياد على حساب الشعب الضعيف ونجد دلك في قول الراوي: "اكتشف ان دلك الهراء كله الدي حشوا به راسه لم يكن صدى عالم مواز للعالم الواقعي، رسمه هؤلاء ليستمر بقاؤهم في المدنية الدولة من غير ان يتواجدوا فيها بأجسادهم، كل ما احتاجوه ان يجدوا رجالا من طينة الرجل الضئيل، يحولون بهم مجرى النهر.[1]

- **الشخصية الكاتب (رجل الشرفة)**

- هو رجل الشرفة وهو شخصية مبهمة (غير مسماة) غامضة تبحث عن ذاتها "فقد ولد الكاتب بالصدفة انسانا قبل خمسة وأربعين عاما، من دون ان يكمل الشهر الثامن في بطن امه، ثم ولد كاتبا بالصدفة أيضا قبل عشر سنوات، من دون ان يسعى الى ذلك"[2].
- وهو صانع القصص الدي لا يجرأ على التوقيع باسمه "كان رجل الشرفة كاتبا ومع انه كدلك، فلم يكن يحمل أي اسم رأى انه يصلح ليكتب على غلاف أي كتاب، يمكن ان ينشر".[3]
- ولكن سرعان ما منح لنفسه اسما لم يولد به "تخير له اسما، عثر عليه بالصدفة في كتاب كان قد اشتراه من بائع كتب قديمة،[4] محا اسم الرجل صاحب اسمه، وكتب مكانه وهو ينظر اليه لأول مرة في بداية كتاب، لم يعتقد ان بمقدوره كتابته بهده الطريقة"[5]
- وكان الكاتب تجتمع فيه كل الصفات البديئة والقبيحة ونجد ذلك في قول الراوي "وهو الرجل الموصوف في العادة بالبخل الى ان يمد يده الى جيبه، ليخرج منه ما لا يخرجه

---

[1]– سمير قسيمي: سلالم تروﻻر، ص120

[2]– نفسه، ص69.

[3]– نفسه، ص51.

[4]– نفسه، ص51.

[5]– نفسه، ص164.

عادة في يومين فقد كان بشكل ما، بخيلا، حقيرا، لئيما، متهورا، ومنافقا، جشعا، زير نسا، خائنا، متملقا، انتهازيا، ..... وكانت تلك الصفات لأسماء اختارها لنفسه.[1]

- كما عانى الكاتب الم الفراق فقد فقد شقيقته وجدته وأمه وابيه ودلك في قول الراوي "في طفولته، لم يعرف الموت الا مرة واحدة، تلك التي فيها ماتت شقيقة، تمنى لاحقا لو انها كانت اخر مرة يعرفه فيها، بيد انها لم تكن الأخيرة، رآها مجددا في وجه جدته من والده، ثم ابيه وأخيرا في وجه امه فقد كان اخر شخص رأى وجهها".[2]
- كما ان الكاتب لا يتقن اللغة الفرنسة غير قادر على تركيب جملة بالفرنسية ونجد دلك في قوله: "أقول أي شيء يملأ الفراغ، لا يبدو لي انني قادر على تشكيل جمل أخرى، يتعثر لساني، يتحجر عقلي، أفكر بالعربية، لانطق الفرنسية، تخرج من فمي جملا ممسوخة بلا هوية، في الحقيقة، أحب ركاكتي وجملي العرجاء، تشبهني، تشبه كل شيء هناك، انا لا اكذب".[3]
- ومن هنا يمكن القول ان شخصية الكاتب هو الراوي سمير قسيمي فقد تحدث عن نفسه طوال روايته دون ان يعلم القارئ فقد تلاعب بأفكاره وجعله يتيه لدلك فهو اعتمد على البعد الغرائبي للواقع ومشهدية الشخصية مع الصورة وصناعتها للفعل الدرامي ونجد دلك في قوله: "لم يهمس لنفسه بها الا لأنه استمتع بروايته على نحو لم يضاهه الا استمتاعه بقراءة الصفحة الأولى من كتابه، وكانت السادسة صباحا حين أغمض عينيه، ليكون اخر ما يرى شاشة حاسوبه مفتوحة على ما صنع بهجته قبل ان يغط في النوم. قرأ وجفناه يطبقان: سلالم ترولار سمير قسيمي".[4]

---

[1]– سمير قسيمي، سلالم ترولار، ص72

[2]– نفسه، ص55.

[3]– نفسه، ص94.

[4]– نفسه، ص164-165

- **الشخصيات الثانوية:**
- هي الشخصيات المساعدة في سير احداث الرواية الى جانب الشخصيات الرئيسية ووجودها يكون محدود يخصص لها الراوي مساحة صغيرة في نصه الروائي حتى يضمن نجاح عمله الروائي.
- ومن الشخصيات الثانوية التي ذكرها الراوي في روايته:

- **شخصية إبراهيم بافولولو:**

- هو الرجل الذي تبنى حورية المدعوة بأولغا كابنة له أعطاها له جدها الرجل الضئيل ومعها قطعة نقدية وهو بالضبط ما حدث لإبراهيم بافولولو بمجرد ان خرج من عنده.

يضم بين ذراعيه رضيعا ملفوفا في قماش أزرق، قابضا يديه على قطعة نقدية>>[1]

- وهو صديق جمال حميدي الذي يعتبر زوج ابنته التي تبناها "أولغا"، فقد كان يحتقره كثيرا وهو شخص لا يحب مواجهة الناس ونجد ذلك في قول الراوي: "في الحقيقة لم يكن له أصدقاء، فقد كان مكتفيا دائما بذاته، وأحيانا بعائلته المشكلة من شخص واحد لا غير، ابنته حورية التي بسببها اضطر إلى التعرف على كائن بغيض كجمال حميدي و إلى تقبل فكرة مصاهرته، و الادعاء الكاذب أنه صديقه، و مع أن علاقته بصهره انتهت بمجرد خروج حورية من حياة جمال، إلا أنه أبقى على بعض الود مع صهره القديم، ليس حبا فيه ولا شفقة، بل لأن إبراهيم بافولولو كان يعرف نفسه، و أكثر ما عرفه عنها أنه رجل لم يخلق ليواجه أي شخص"[2]
- وهو شخص هادئ ومسالم فهو قريب من الله وذلك بتوجهه إلى المسجد للصلاة كل يوم كأي ميزابي يحترم إباضته والمذهب الاباضي قائم على كتاب الله وسنة رسوله ونجد ذلك في قول الراوي: "كان إبراهيم بافولولو يستعد للخروج إلى المسجد. فقد كان رجلا

[1]– سمير قسيمي، سلالم ترولار، ص118.

[2]– نفسه، ص 27.

يقدر الله ويحبه للأسباب الوجيهة التي تضمن له البقاء صامدا في زمرة اللامرئيين. وكعادته منذ مجيئه الى العاصمة كان ينوي التوجه على مسجد "الاخوة" بحي "تونجين" اين يجدر بأي ميزابي يحترم إباضته ان يصلي"[1]

- ووصفه الكاتب وصفا مضحكا إضافة إلى انه يتميز بالأنانية وهمه الوحيد هو الاكل و نجد ذلك في قول الراوي: 'ربما كان إبراهيم بافولولو أحسن نموذج لـ "الرجل البطن" مع استثناء أنه كان الشكل البدائي لمواطني الالفية الثانية و الأكثر بدائية لمواطني الالفية الثالثة، فقد كان لا يزال يحتفظ ببعض المخ في جمجمته العريضة، و مع ذلك بسبب ادمانه الاكل يسبه كوشا كبيرة بساقين بالكاد تحملان جثته.[2]
- إلا ان هذا الرجل كان كالأب الحنون لأولغا رغم قبح شكله وكانت نهايته وخيمة أدت إلى قتله "احتاج إبراهيم بافولولو لخمس عشر دقيقة ليبلغ مدخل عمارته، ثم ربع ساعة أخرى لينزل سلالم ترولار، كان مع كل خطوة يخطوها يلهث لهثا يسمع عن بعد مئة متر. وفجأة ومن دون تفصيل ممل، بمجرد أن بلغ أسفل السلالم حتى توقف قلبه ومات"[3]

- **شخصية عصام كاشكاصي: (رجل القمامة)**

هو والد أولغا الذي قام بعلاقة شرعية مع والدتها أميرة و نجد ذلك في قول الراوي: "حين انقدت ذلك الكلب الذي حبلت منه قبل خمسين سنة. هل اعتقدتي انني لم اعلم؟ لا تخافي كل ما في الامر انني رغبت ان تعرفي ذلك. هل تذكرين على الأقل اسمه؟

عصام .....نعم عصام كشكاصي"[4]

[1]– سمير قسيمي، سلالم ترولار، ص 27.

[2]– نفسه، ص27.

[3]– نفسه، ص 29.

[4]– نفسه، ص 155.

- كان عصام كاشكاصي يمتهن مهنة رجل القمامة وذلك في قول الراوي: "بالرغم من ان رجل القمامة والذي حمل اسم عصام كاشكاصي" [1]،"أطقت عليه أولغا اسم رجل القمامة، اعتادت رؤيته كل ليلة في مثل هذا الوقت من الليل..."[2]
- وقد كان من اهل المدينة الدولة ومن الطبقة المعدمة والفقيرة لا يكترث لوجوده أحد ممن هم أعلى منه منزلة ويحتقرونه فهو بالنسبة لهم لا شيء و نجد ذلك في قول الراوي: "في تلك الليلة لم يلاحظه بالرغم من ان رجل القمامة و الذي حمل اسم عصام كاشكاصي لوح إليه أكثر من مرة، فقد كان رجل الشرفة مستغرقا بالتفكير بأمر جعله لا يعير اهتماما ما يحدث في الأسفل"[3].
- تمنى عصام كاشكاصي ان يصبح كائنا اسمى كبقية الاسياد و لكن الحظ ليس من حليفه حيث جعله الرجل الضئيل مجرد رجل قمامة بسبب خطأ ارتكبه في حق ابنته فانتقم منه و نجد ذلك في قول الراوي: "ولأن الحظ كلمة لم تخلق لرجال مثله، لم يبلغ عصام كاشكاصي أي درجة من الغباء البشري الدي يفترض ان يسمح بالتسرب الى عقله او الى قلبه او الى كليهما معا ولكنه بسبب انتمائه القصري إلى نوع "ولاد الفاميليا" كان يؤمن بوجود كائن أسمى يجلس في عرشه بسماء غير السماء الطبيعية يرى الجميع من دون ان يراه أحد، كان هذا الكائن يعرف كل ما يجري قبل أن يجري، و كان من العدل بأن قسم الأرزاق بين الناس، بحيث جعل رزق عصام كاشكاصي فيما قد يخلفه الناس من زبل و قمامة"[4]

[1]– سمير قسيمي، سلالم ترولار، ص 44

[2]– نفسه، ص 42

[3]– نفسه، ص44.

[4]– نفسه، ص46.

- **شخصية السكرتيرة:**

- وهي ابنة الرجل الضئيل واسمها أميرة التي أخطأت في حياتها بتسليم نفسها لرجل أدنى منها مستوى وهو عصام كشكاشي وكادت أن تفضح لولا إبراهيم بافولولو الذي استخدمه أبوها الرجل الضئيل للتخلص من ابنتها أولغا وقام بتبنيها وقد وصفها الراوي بالساذجة والغبية ونجد ذلك في قوله: "وحدها سكرتيرته المسنة كانت تعرف حقيقته، لسبب بديهي هو انها ابنته. تلك الفتاة الساذجة نفسها التي كادت ذات يوم بسبب تهيج هرموناتها غير المستقرة حينئذ، ان تؤخر طموحات أبيها في ان يصير المهندس الأكبر، حين خلصت الرجل ما من عبئه، وحملته عنه تسعة أشهر، لتضطر في الأخير على التخلص منه أيضا تنفيذا لأوامر ابيها"[1]
- وصفها الراوي بأنها متهورة و متمردة و ذلك في قوله: "و على خلاف ما يمكن تصوره في امرأة تهورت، ثم تابت وبلغت هذا العمر، فقد أبقت اميرة في حياتها على قدر محترم من التمرد.[2]
- كما وصفها الراوي أيضا بانها مدمنة على العهر نجد ذلك في قوله: "سمح لها بمثل ما يسمح به السر عادة ان تعيش حياة عهر تليق بمقام أي مومس محترمة، ولعل تلك طريقة السماء في الانتقام من الرجل الضئيل وغيره من الهة المدينة الدولة، بأن منحتهم أولادا غريبي الاطوار.

[1]- سمير قسيمي، سلالم ترولار ، ص138.

[2]- نفسه، ص138.

لا يستقرون على جنس محدد، إذ يولدون ذكورا، ينتهون إلى اناث، او اناثا يملكون شهوة الذكور وإذا حدث ان رأفت بهم المشيئة، واستقروا على جنس محدد، يتعهرون على نحو يجعل الجنس ادمانا مرضيا، كإدمانهم لأي شيء يصلح لذلك".[1]

- تميزت اميرة (السكريتيرة) بالرأفة والشفقة وذلك عند تخليص عصام كاشكاصي من الموت ومن قبضة ابيها ونجد في قول الراوي: "لو تركتني اقتله، لكان أفضل له، لقد جعلته يعيش حياة هي أبشع ما يمكن ان يتحمله أي انسان".[2]

- **شخصية إيلاغين:**

- هو شخصية اسطورية التي تمثل الانسان البدائي في طابع خيالي حيث استدعاه الكاتب من الزمن العابر لغرض جمالي فني "وحدث لأنه لسبب لا علاقة له بالتأمل ان رجلا يدعى "إيلاغين" كان جالسا في المكان الذي سيصبح لاحقا اول سلم من سلالم ترولار السبعة ينظر الى البحر لا يفكر في شيء محدد".[3]
- وهو مكتشف لغز القطعة النقدية التي ترافق الرواية منذ بدايتها لتدور بين يدي شخصيات الرواية وتفقد من جديد في نهايتها وهذه الشخصية ترمز احداثها الى تعاقب الأزمنة والتشابه في طريقة الموت والمصير الواحد لكل انسان متمسك بتلك القطعة النقدية ونجد ذلك في قول الراوي: "وابحرت القطعة النقدية في كف جثة محنطة البست اجمل لباس ذلك الزمن، ورست لمرة ثالثة على ضفة جديدة وهكذا استمر الامر حتى اختفت القطعة النقدية من كتاب الاساطير، الى ان عثر عليها مصادقة مع بداية هذا القرن رجل من الانديجان ورثها لابنه الذي لم يكن الا الرجل الضئيل، لولا الكثير من الحظ والقليل من الصدف، لضاعت كما ضاعت قصتها من كتب التاريخ، وانمحى

[1]- سمير قسيمي، سلالم ترولار، ص139.

[2]- نفسه، ص155.

[3]- نفسه، ص123.

ذكرها كما حدث لاسم ايلاغين الذي وان صمد قرونا بفضل قلوب المؤمنين الأوائل تلاشى كلما تلاشى الزمن في اتجاه عصر المدينة الدولة، بحيث نسي الانسان في البداية قصته وابتدعوا عوضا عنها قصصا حولته من مجرد رجل يبحث عن الحب الى وعاء اختارته السماء لتبعث فيه"[1]

[1]– سمير قسيمي، سلالم ترولار، ، ص132.

3- بنية المكان في رواية سلالم ترولار:

أ- أنواع المكان:

- **الأماكن المغلقة:**

- المكان عنصر مهم من عناصر السرد الى جانب الزمن والشخصيات والأحداث داخل العمل الروائي، ولا يمكن فصله عن هذه العناصر والمكونات السردية، لأنها بحاجة اليه ولا يمكن تصور احداث وشخصيات خارجة عن إطار المكان، لان احداث القصة وشخصياتها محكومة بفضاء او خير مكاني تسير على متنه الاحداث وتتحرك الشخصيات، حيث اشتملت رواية "سلالم ترولار" لسمير قسيمي على مجموعة من الأماكن المغلقة نأتي على ذكرها كالاتي:
- العمارة: سكن جماعي به خصائص السكن الفردي وهو عبارة عن خلايا سكنية مركبة ومتصلة تتكون من عدة طوابق يجمعها مدخل واحد وقد اشتملت الرواية على عشرات المباني التي استغل فيها جمال حميدي بمناصب عميد البوابين، حيث حين وقع له ذلك الحادث الأليم الذي أفقده القدرة على الحركة حيث امتلك ذاكرة صوتية اكتسبها من تلصصه الممتد لسنوات على سكان المباني التي اشتغل فيها، وكما جاء في الرواية: ".... حيث حين وقع له ذلك الحادث الأليم... كان يعرف وبالتفصيل كل ما يحدث في العمارة المكلف بها ثم سرعان ما امتد [1] وصوله بسبب السأم من معرفة اسرار الجيران كلها الى محيط عمارته من حجر ونبات وحيوان"
- كما تلعب العمارة دورا مهما في الرواية فهي المكان الذي بدأ منها الكاتب قصته بالحديث عن جمال حميدي وعمله فيها وتحمل العمارة ودلالات كثيرة فهي مكان يرتبط بالإنسان ومنها هي مكان يحمل ذكريات سيئة لحميدي لارتباطها بالحادث الأليم الذي جعله فاقدا للحركة وبحالة السأم من هذا المكان، ومحاولة البحث عن افاق جديدة.

[1]- سمير قسيمي، سلالم ترولار، ص20.

- **الغرفة:** مكان مغلق صغير ضيق وهي احدى وحدات المنزل المخصصة للنوم او الجلوس تشتمل على الخصوصية والانعزال والاستقرار كما ان هذه الدلالة للغرفة لا تتطابق في الدلالة مع مكان الغرفة والرواية التي نحن بصددها فهي حيز لم يتوفر على شروط الراحة بالنسبة لجمال حميدي وكما جاء في الرواية يكن في غرفة مكيف هواء.... اكتشف جمال حميدي بمجرد ضغطه على الإضاءة ان نافدة غرفة نومه وبابها اختفيا".[1]

وعليه أصبح المنزل غير آمن بعد اختفاء الأبواب والنوافذ ليقرب الواقع المرير والمخيف للمتلقي ودلالة على انعدام الأمان والاستقرار.

- **المسجد:** هو مكان مخصص للصلاة والقراءة والذكر والدعاء وتقام فيه الصلاة جماعة، يؤذن فيه للصلاة ووجه نحو القبلة وجعل له محراب ومئذنة وكما جاء في الرواية فقد ارتبط بشخصية "إبراهيم بافولولو" وقتما وصلت دعوة جمال حميدي كان إبراهيم بافولولو يستعد للخروج الى المسجد فقد كان رجلا يقدر الله ويحبه للأسباب الوجيهة التي تضمن له البقاء صامدا في زمرة اللامرئيين وكعادته مند مجيئه الى العاصمة كان ينوي التوجه الى مسجد "الاخوة" بحي تونجين أين يجدر بأي ميزابي يحترم اباضيته ان يصلي".[2]

بالتالي تأسست الصورة العامة للمسجد "الاخوة" بحي تونجين على شخصية "إبراهيم بافولولو" أين يجدر بأي ميزابي ان يصلي.

- **وزارة الثقافة:** هي جهاز رسمي للمحكومة الجزائرية يهتم بالثقافة الجزائرية من كل جوانبها.

ونجد وزارة الثقافة في المكان الأول لعمل جمال حميدي كما ورد في الرواية "في تلك الفترة من حياته كان فخورا بعمله في وزارة الثقافة فكلما سأله أحدهم عن وظيفته رد بلا تلكؤ: موظف في وزارة الثقافة" .... فطوال أزيد من 20 عاما رفض أي نوع من الترقية،

[1]– سمير قسيمي، سلالم ترولار، ص20.

[2]– نفسه، ص27.

مفضلا البقاء مجرد بواب لبناية يزعم أصحابها ان بين جدرانها تتشكل روح دولة ولدت بلا روح".[1]

وجاءت كدلالة للاماكن الراقية والسادة الدين يملكون الجحيم في أي مكان فهم يزدادون ثراء على حساب الشعب المحروم، وهنا أيضا تتضح شخصية جمال حميدي في وظيفة بـ "وزارة الثقافة" فقد كان يفضل البقاء مجرد بواب لبناية.

- **الشقة:** هي مكان إقامة المرء وهي مكان مغلق يشمل حيزا هاما في حياة الانسان وتكون الشقة من أجزاء البناية وفي الرواية هي الشقة التي يعيش بها "جمال حميدي": والتي تقع في الطابق التحتي للعمارة والمكونة من 3 غرف:".... وراح يجوب على كرسيه ارجاء شقته ذات الغرف الثلاث مذهولا غير مصدق كما كانت تراه عيناه اختفت الأبواب والنوافذ كلها..."[2] وعلى عكس ما يؤلفه البيت كمصدر للأمان والاستقرار فقد كان مصدر قلق وخوف بالنسبة لحميدي فباختفاء الأبواب ذهب ونزل ذلك الشعور المسمى بالأمان.
- **المقبرة:** حيث تعد مكانا مغلقا ضيقا وهي بمثابة مجمع أخير للآلام والاحزان تمتاز بالظلمة والخوف وبمجرد النظر اليه تتذكر أناسا كانوا يعيشون معنا ويرافقونا في حياتنا وانهم غادروا الحياة تاركين ذ كريات كثيرة وكما ورد في الرواية ذكرها:

"في قاع القبر وهم يضعون حيثما تحيز مكانه ليتمكن من رؤيتها قبل ان توارى التراب وفي لحظة بلا معنى ابتسم وهو يشيح عن وجهها الكفن الأبيض... رغب في ان يكون آخر من يرى وجهها آخر من يلمس جسدها الذي انفصل عنها بقبلة الموت ليصبح مجرد جثة فحسب".[3]

---

[1]- سمير قسيمي، سلالم ترولار، ص22.

[2]- نفسه، ص21.

[3]- نفسه ، ص55.

ففي هذا المكان يموت الامل وهذا ما يظهر في روايتنا عند وصفه الحالة النفسية والكتيبة للكاتب وهو في المقبرة يدفن امه.

- **المكتب:** يعتبر المكتب من الأمكنة المغلقة لان بداخلها معزول عن العالم الخارجي حيث يكون الإحساس الطاغي عليه الهدوء والعزلة وكما جاء في الرواية "مكتب الرجل الضئيل مجرد غرفة داخلية لا يتمكن من ولوجها الا عبر مكتب السكريتاريا وهو مكتب صغير وبلا اثاث تقريبا ... وعلى الجدران علقت صور بالأبيض والأسود لرجال عرف جمال حميدي بعضهم ... كانت ظلمة يحتضنها سكون لم يقطعه الا صوت تصدره آلة كتابة في اخر الرواق اين كان يتواجد مكتب الرجل الضئيل.[1]

فهو يحمل دلالة كالعمل وطلب العلم او مكتب لمسؤول ما فقد قام الكاتب بوصف ساخر لهذا المكتب فهو ذو مساحة صغيرة غير مرتب في مكان مظلم معزول عن العالم الخارجي ومنظره المقرف والمخيف يعكس شخصية ذلك الرجل الذي يحيك أمور خطيرة في الدولة، اما الصور بالأبيض والأسود دلالة على قدمها فقد التقطت في زمن بعيد عن زمن الرجل الضئيل اما الرجال في اسوء احوالهم المهدين على اسرتهم وكأنهم في انتظار الموت فقد استعملهم الرجل الضئيل بغرض تخويف جمال حميدي وكل من يفكرون في عصيان امورهم وامور الالهة التي تحكم الدولة.

- **المقهى:** وهو مكان للراحة والترفيه، تؤدي دورا حيويا وفعالا في الربط بين الافراد تناقش فيه القضايا العامة والخاصة وكما ورد ذكرها في الرواية نجد: "تخير مقهى حقير بعيدا عن ملك اللوبيا، مقهى يشبهه أيضا، يشبه أبناء المدينة الدولة الفخورين... بمجرد جلوسه وطلب فنجان قهوة اخرج الصورة من جيبه، كان المقهى مكتظا بالزبائن.... لم يتطلع في وجه أحد بمن فيهم النادل".[2]

[1] – سمير قسيمي، سلالم ترولار، ص111.

[2] – نفسه، ص71.

لقد كان يمشي في هذا المكان القدر لأنه كان فيه من القدارة ما يجعله يحس بنظافته حيث عرف هذا الشارع بالدناءة والحقارة والقدارة نظرا لما يمارس فيه من افعال لا أخلاقية مخلة بالحياء فهو فضاء لممارسة الأفعال الحقيرة والمحرمة من شرب خمر ورذيلة.

- **الأماكن المفتوحة:**

- **سلالم ترولار:**

وهي سلسلة من الدرجات التي تكون وسيلة اتصال بين الطابق والآخر او مجموعة من الدرج مكونة لمستوى مائل الغرض منه الوصول من الطابق لآخر وسلالم ترولار هي سلالم في عمارة كما توضح ذلك في الرواية: "ان مصعد عمارة بافولولو تعطل حين احتاج الى خمس عشر دقيقة ليبلغ مدخل عمارته ثم الى ربع ساعة أخرى لينزل سلالم ترولار ..."[1] وحي ترولار هو شارع شعبي بالجزائر العاصمة وعليه سلالم ترولار هي مكان بشارع ترولار وهو المكان الذي توفي فيه ابراهم بافولولو فجأة حيث توقف قلبه بمجرد ان بلغ أسفل السلالم.

- **الشرفة:**

وتعد مكانا للترفيه عن النفس وأخد قسط من الراحة والتفكير بعمق بعيدا عن أجواء المنزل وكما جاء في الرواية.

"حدث ذلك ذات ليلة وهو واقف على شرفة شقته يدخن مع انتهاء من سيجارته تلك قرر ان تكون اخر سيجارة في حياته ... كان مركزا على نحو جعله يتبين وبدقة مكان سقوطها".[2]

وهنا نجد ان قسيمي يربط الحالة النفسية للكاتب بالشرفة التي تعتبر مكانا للتنفيس قصد التمعن في الأشياء من اعلى.

[1]- سمير قسيمي، سلالم ترولار، ص29.

[2]- نفسه، ص59.

- **الشوارع والطرقات:**

حيث تعد الشوارع جزء لا يتجزأ من المدينة وتعد أماكن مفتوحة تستقبل كل فئات المجتمع، وتعتبر الشوارع أماكن انتقال فهي تشهد حركة الشخصيات فهي أماكن عامة تتحرك داخلها الشخصيات بحرية مطلقة حيث نجد الكثير من الشوارع والطرقات في الرواية ومن بينها ندكر: "شارع الصدقة، شارع 24 فبراير، شارع باستور، حي ترولار، شارع ديزلي وبيجو، شارع الدكتور سعدان، شارع الدوق ديكار...."[1].

كما قام بوصف الشارع الذي يسكن فيه بافولولو بانه مضيء بأعمدة موزعة على طول خمسين مترا من الشارع لسبب غامض فطالما كان مظلما، لكن لأسباب كانت تخدم ابن مسؤول أصبح المقاولون لا يكفون عن تجديده، وهنا نجد دلالة على خدمة المصالح الشخصية لأولئك الاوغاد الذين يتحركون في خفاء دون علم أحد من الطبقة الدنيا فقد يصبح للمكان أهمية كبيرة إذا ارتبط بشخصيات كبيرة في الدولة لضمان سلامة أبناء الالهة وانصاف الالهة.

- **المدينة:**

كانت المدينة حاضرة بكثرة في رواية سلالم ترولار كمكان تعيش فيه الشخصيات يوميا وتتنوع الاحداث فيها بالتنقل من بلد الى آخر فمثلا نجد المدينة المذكورة في المقطع: "هكذا نزلت تلك الكائنات المقدسة الى الأرض ... وبسبب الحنين الى ما كانت عليه تحيزت مواقعها في المدينة الدولة، القدرة وحدها ما جعلها تختار أعالي المدينة..."[2]

فقد وصف الكاتب المكان الذي يعيش فيه أولئك الاوغاد الأغنياء بانه مكان عال لا يستطيع ولوجه الا ارباب الأموال وأصحاب المناصب العالية على عكس الشعب الفقير الذي يسكن في أماكن وكأنها جحيم.

[1]– سمير قسيمي، سلالم ترولار، ص22، 28، 30، 42، 44، 69، 71، 103.

[2]– نفسه ص33.

كما تحدث أيضا عن مدينة مارسيليا عند ذهاب الكاتب الى صديقته ايفان القاطنة في مارسيليا ونجد ذلك في قوله: "مارسيليا تشبه العاصمة تقول فإني: احببتها: تشبه وهران أيضا ولكنهما مختلفتان".[1]

حيث وصف مارسيليا وتحدث أيضا عن الكم الهائل من الاجناس فيها فهي مكان يحتوي على أكثر من لغة وجنس مما يسهل على زائرها معرفتها بسهولة.

وهنا نجد ان المدينة تلعب دورا كبيرا في الرواية حيث احتلت مساحة واسعة تحرك الشخصيات وتقع اغلب الاحداث فيها حيث زاد الابطال بحكم تنوع الاحداث بالتنقل من بلد لأخر والحديث عن الغموض التي عمت ارجاء المدينة الدولة من طرف ابناءها لمحاولة استرجاع حقوقهم.

- **المنعرج الثالث من الحي:**

وذلك في قوله: "وهو مكان اعتاد أولاد الحومة السهر فيه بكل ما يشمله السهر من أفعال كشرب عبوات البيرة وتدخين ما يمكن من حشيش وزطلة... قبو كان أولاد الحومة يفضلون السهر فيه هده الساحة بسبب موقعها الذي يسمح لهم بالفرار..."[2]

حيث يصف فيها قسيمي هذا المكان القدر الذي تمارس فيه المحرمات وتشرب فيه الخبائث وكل هذه الاعمال كانت تمارس خلسة خوفا من رجال الشرطة حيث يربط الكاتب بين هذه الاعمال الخبيثة بقدارة المكان الذي لا يصلح لشيء الا ما يعكس صورته.

وتحدث عن هذه العادات السيئة التي جاءت من المجتمع الغربي وعن التأثير الكبير لها مع مجتمعنا حتى أصبح صورة طبق الأصل عنه بسبب أولئك الخونة الذين استوردو العادات بدافع التقدم والترف والقضاء على هوية المجتمع الجزائري.

[1]- سمير قسيمي، سلالم ترولار، ص91.

[2]- نفسه، ص 150.

الخاتمة

خاتمة:

- في ختام هذا البحث توصلنا الى جملة من النتائج أهمها:
- تعد رواية سلالم ترولار مرآة الحياة السياسية والاجتماعية في الجزائر.
- وهي رواية تنبؤية يصنع سمير قسيمي من خلالها تاريخ الجزائر السياسي بأسلوب ساخر.
- كما توصلنا الى اهم المكونات السردية المساهمة في تكوين العمل السردي في الرواية ومن اهم العناصر التي تناولناها:
- احتوت الرواية على شخصيات ساهمت بشكل كبير في سير احداث الرواية لتشمل الجاهل والمثقف وقام الراوي بتحديد دور كل شخصية من خلال إعطائها أسماء واقعية.
- كما أبدع الراوي في توظيفه لعنصر الزمن والتلاعب به من خلال تقنيتي الاسترجاع والاستباق وذلك باسترجاع احداث مرت بها الشخصيات في الماضي واستباق سريع لأحداث أخرى مستقبلية للشخصيات وما مسؤول اليه مستقبلا.
- بالإضافة الى تقنيتي تسريع السرد وابطائه المتمثلة في المشهد والوقفة والخلاصة والحذف التي ضمنت سيرا واستمرارا لأحداث الروائي ليصبح نصا متكاملا.
- بالإضافة الى عنصر المكان فميزنا نوعين من الأمكنة داخل الرواية منها الأماكن المفتوحة والأماكن المغلقة.
- من خلال هذه الدراسة اتضح بأن الشخصيات، المكان، الزمان لا يمكن فصلها عن بعضها لأنها هي المكونات الأساسية للعمل السردي وبنيته وباجتماع هذه المكونات ينتج لنا عمل سردي متكامل.
- هذه اهم النتائج التي توصلنا اليها نرجو ان نكون قد وقفنا في عملنا البحثي هذا.

الملاحق

ملخص الرواية:

لم ينظر سمير قسيمي طويلا في روايته المرشحة للبوكر العربية "سلالم ترولار" ليعلن انها نص سياسي يهدف الى انتقاد الدولة الاستبدادية بما تعنيه من انعدام للحرية ورفض تام للمبادئ الديمقراطية التي تكرس الحق الطبيعي للشعوب في اختيار حكامها، مورد استهلالات سياسية قوية للسياسي الجزائري الشهير عبد الحميد مهري والمثقف النقدي عمار بلحسن.

تقوم الرواية على تسعة فصول، كل فصل يحتوي على قصة من قصص سلالم ترولار التي تدور احداثها في هذا الحي الشعيب، وهي قصة جمال حميدي قصة إبراهيم بافولولو، قصة رجل القمامة (عصام كاشكاصي)، قصة رجل الشرفة (الرجل صاحب اسمه والكاتب)، قصة الرجل الضئيل، قصة ايلاغين.

يصحو جمال حميدي في عالم مختلف اختلفت فيه الأبواب والنوافذ عالم من الفوضى واللامكان تظهر به حقيقة حكام المدينة الذين استولوا على الحكم بقوة الشرعية الثورية وسطوة المال والتحالف المخزي مع استعمار الامس، وامام استحالة ضمان امنهم يقر اكثر الحكام سطوة الى الخارج استنجادا بأولياء، وسادتهم الحقيقين ويستمر التابعون لهم "الهة الدرجة الثانية" في محاولات فاشلة لاسترداد سطوتهم على البلاد، الا انهم يدركون ان الخوف منه انحسر الى درجة انه ليس بمقدور احد ضمان امنهم فيستعينون أولا بالمرتزقة كما يتهم وببواب مقعد هو "جمال حميدي" متوهمين انه يملك الحل لمأساتهم التي وصفها الكاتب بدقة يشمئز منها قارئ لتطابقها مع الواقع العفن، فتحاول السلطة بث الفرقة بين الشعب المتظاهر ضدها، لتظهر هكذا تيارات سياسية في البداية، تنتهي الى تشكيل اجنحة عسكرية "ميليشيات" وتبدأ

في التفاؤل، وكانت لتستمر في ذلك لو لم تظهر أفكار سياسية لنخبة مثقفة تدعوا الى دولة ديمقراطية يحكمها الشعب وبمجرد ظهورها تحالفت تلك الميليشيات المتفائلة رغبة في السلطة ضدها وكأنها يد واحدة ضد الأفكار، إلا ان الأمور التي تمناها الشعب لم تتحقق ليس لان الحكام استردوا امكنتهم بل لان ثمة مكان ما من الظلمة مهندس اكبر، مهمته خلق الزعماء، قدر ان زمن الحكام الالهة قد انتهى ولا بد من عصر جديد يكون الحكام فيه يشبهون

تلك العشوب التي لا يعنيه فيها منها الا السطوة، حكام من طينة "جمال حميدي" المقصد الجاهل ومنه رواية "سلالم تروﻻر" عمل سردي معقد، اعتمد تقنيات سنيمائية حديثة وفنيات سردية اكثر تعقيدا، ركزت في احداثها على وصف نفس الصورة مرتين من خلال التصغير والتكبير، فيظهر الفصل متبوى بسيرة بطل من ابطال الرواية من دون الاستعانة بتعدد الرواة والابتعاد على الراوي العليم، ما اعطى سلطة اكبر للسارد لوصف احداث وشخصيات لا يستطيع الراوي المتكلم ان يصفها بدقة، خاصة تلك التي تنتج في الزوايا المظلمة او في النفوس المليئة باللؤم، وأيضا سمحت للكاتب بفرض زاوية نظره دون غيرها رافضا كل الرفض ان يتدخل القارئ في عملية الكتابة او التخيل ما مكنه من وضع خاتمة استثنائية يستحيل على أي قارئ مهما بلغت قدرته ان يتوقعها كما انه رقم صعوبة الامر لم يعتمد على حبكة واحدة طوال الرواية بل عدد في حبكاته مسيطرا على إيقاع لم تخص فيه أي شخصية من شخوصه بدور البخل، فقد كانت الرواية هي بحد ذاتها البطل.

سلالم تروﻻر، منيفستو سياسي كتبه سمير قسيمي في قالب سرد ادبي مدهش البس فيه الواقع القبيح فانتازيا جميلة، لم تحكي فقط قصة الجزائر بل تعددت الى دولة لا يحلم مواطنوها الا بيوم يحملون فيه صفة المواطن الانسان.

لمحة عن حياة الروائي سمير قسيمي:

سمير قسيمي روائي جزائري ولد عام 1974 بالجزائر العاصمة، تحصل على شهادة ليسانس في الحقوق، عمل محاميا ثقافيا، كما عمل كاتبا في المصالح الحكومية، ومصححا لغويا في الصحافة، وهو الامر الذي أتاح له الاحتكاك بالوسط الثقافي، ويعد أحد اهم الروائيين الجزائريين الذين يكتبون باللغة العربية، وقد ترجمت اعماله لعدة لغات اجنبية. كما فاز بجائزة هاشمي سعيداني للرواية عن أفضل وأول رواية جزائرية عن روايته "تصريح بضياع" التي صدرت سنة 2009 وهي اول رواياته وتحدث فيها عن السجن في الجزائر.

ومن اعماله الروائية:

- رواية تصريح بضياع 2009.
- رواية يوم رائع للموت سنة 2009.
- رواية هلابيل سنة 2010.
- رواية في عشق امراة عاقر سنة 2011.
- رواية الحالم سنة 2012.
- رواية حب في خريف مائل سنة 2014.
- رواية سلالم ترولار سنة 2019.

الوصف الخارجي للرواية:

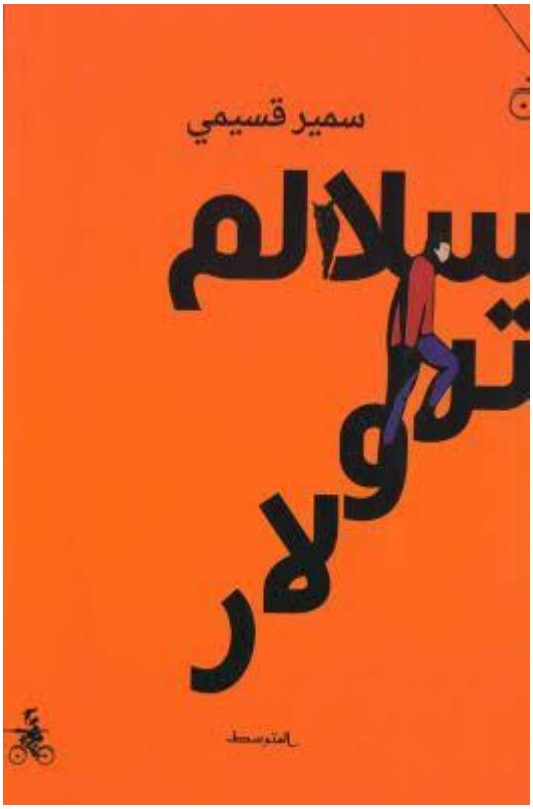

- ان الغلاف عتبة أولى للولوج الى أعماق النص وهو اول ما يواجه القارئ قبل عملية القراءة وأول ما يلفت انتباهنا في الغلاف الامامي للرواية اسم مؤلفها "سمير قسيمي" في اعلى الغلاف المكتوب باللون الأسود يليه اسفله مباشرة عنوان الرواية المكتوبة باللون الأسود بخط عريض "سلالم ترولار" على خلفية برتقالية.
- وعنوان الرواية "سلالم ترولار" عبارة عن سلالم توجد في أحد احياء الشعبية في مدينة الجزائر وهي ترولار فمنه استمد قسيمي عنوان روايته.
- وعنوان الرواية توجد بين حروف كلمته الأولى صورة "الذئب" وهو دلالة على السلطة الحاكمة التي لا يمكن المساس بها.
- اما بالنسبة للرجل الذي يرتدي سروالا ممزقا وهو يصعد سلالم ترولار ينتمي الى الطبقة الفقيرة والمعدمة وهو البائس الذي يصعد السلالم وسط احياء الجزائر.
- والى جانب العنوان جاء اسم مكتبة نوميديا 145 مكتوبة باللغة العربية واللغة الفرنسية باللون الأسود بخط متوسط.

- وفي أسفل الصورة جاءت دار النسر بخط صغير منشورات البرزخ –المتوسط التي يعود لها الفضل في انتاج هذا العمل الروائي، وتمثل هذه الرواية الطبعة الأولى وفي اسفل الغلاف على اليسار نجد صورة رجل نحيف فوق دراجة وهو يحمل شهما ربما يدل على ان هذا الرجل الفقير له عزيمة شديدة من اجل تحقيق كل أحلامه رغم المشاكل التي يعاني منها اما بالنسبة للسهم الذي يحمله ربما يكون وسيلة لمواجهة هذه العوائق وتدل الدراجة على الحالة الاجتماعية العسيرة لصاحبها.
- اما بالنسبة للغلاف الخلفي يوجد فيه ملخص الرواية.

قائمة المصادر
والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية حفص.

المصادر:

-سمير قسيمي، سلالم ترولار، منشورات البرزخ والمتوسط، الطبعة الجزائرية، ط1، 2010.

المراجع:

1- المراجع العربية:

- أوريدة، عبود، المكان في القصة القصيرة

- إبراهيم جنداري، الفضاء الروائي (في أدب جبرا إبراهيم جبرا)، تموز للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط1,2013

- آمنة يوسف، تقنيات السرد (في النظرية والتطبيق)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان،ط2. 2015.

- جميل شاكر وسمير المرزوقي، مدخل إلى نظرية القصة (تحليلا وتطبيقا)، عطية للنشر والتوزيع، غزة، ط1، 2011.

- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية) المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1،1990

- حميد الحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ط3,2003

-خضر محجز، تقنيات السرد الروائي (محتوى الشكل وأنماط الراوي) عطية للنشر والتوزيع، غزة، ط1,2014

-زكريا إبراهيم، مشكلة البنية، مكتبة مصر للنشر والتوزيع.

- سعيد يقطين، الكلام والخبر، مقدمة السرد، المركز الثقافي، بيروت، ط1،1997.

- سعيد يقطين، إنفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2،2001

- سيزا قاسم، بناء الرواية، هيئة الكتاب، القاهرة، ط2004,2.

-سيزا قاسم، بناء الرواية، (دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط 1988,

- صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١, 1998

- عبد الرحيم الكردي، السرد في الرواية المعاصرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة

- عبد الرحيم الكردي، البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب، القاهرة ، ط3، 2005

- عبد الله ابراهيم، موسوعة السرد العربي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2005

- عبد الله ابراهيم، السردية العربية الحديثة، المركز الثقافي بالدار البيضاء، المغرب، ط2002,1

- عبد الصمد زايد، مفهوم الزمن ودلالته، الدار العربية للكتاب، تونس د.ط 1988

- عبد المالك مرتاض، تحليل الخطاب السردي، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية ابن عكنون، الجزائر، ج2، 2010

- عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د.ط،1998

- عبد القادر أبو شريفة وآخر، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر، عمان، الأردن، ط4، 2008

- عبد الله المتبوني، حركية الفضاء في الشعر الأندلسي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2013,1

- محمد بوعزة، مراد عبد الرحمن مبروك، جيبو ليتيكا: النص الأدبي، تضاريس الفضاء الروائي نموذجا، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط١، 2001

- منذر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، مركز الانتماء الحضاري، سوريا، ط1، 2002

- مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2004

- ميساء سليمان إبراهيم، البنية السردية في كتاب الامتاع والمؤانسة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011

– نقلة حسن أحمد العزي: تقنيات السرد وآليات تشكيله الفني، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط١، 2010

– نضال الشمالي، الرواية والتاريخ، علم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط١، 2006

– نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب (تحليل الخطاب الشعري والسردي)، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ج1,2,3

2 المراجع المترجمة:

– جان بياجيه، البنيوية، ترجمة: عارفة بشير اوبرا، ط 4، منشورات عويدات، بيروت، باريس ،1985.

– جوزيف، إ كيستر، شعرية الفضاء الروائي، تر: لحسن حمامة، إفريقيا الشرق، 2003

– جيرار جينيت، خطاب الحكاية، (بحث في المنهج)، تر: محمد معتصم، عبد الجليل الأزري، عمر حلى، الهيئة العامة للمطابع الأميرية، ط 2 1997.

– جيرالد برنس، المصطلح السردي (معجم المصطلحات)، تر: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2003.

– يان مانفريد، علم السرد (مدخل إلى نظرية السرد)، ترجمة أماني أبو رحمة، دار نينوي للدراسات والنشر والتوزيع، سوريا، دمشق، ط1، 2011.

- **المعاجم:**

– إبن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج 14، 1997.

– أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، المجلد 3، دار الفكر، القاهرة، د ط، 1979.

– الزمخنشري، أسس البلاغة، تر: محمد باسل، عيون السرد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج 1، ط1، 1419هـ، 1998 .

– مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للنشر والطباعة، بيروت، لبنان، ط8، 2005.

– محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الجبل، بيروت، 1987

- محمد القاضي، معجم السرديات، دار النشر، تونس، ط 1، 2010.

- لطيف زيتوني: معجم مصطلحات، نقذ الرواية، مكتبة لبنان، بيروت، ط 1، 2002

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

الموضوع.	الصفحة
مقدمة	أ-ب
الفصل الاول مفاهيم عامة حول السرد ومكونات البنية السردية	
أولا بنية السرد	6
1-مفهوم البنية	6
أ-لغة	6
ب-اصطلاحا	7
2-مفهوم السرد	8
أ-لغة	8
ب-اصطلاحا	8
3-مكونات السرد	9
أ-الراوي	10
ب-المروي	10
ج-المروي له	10
4-البنية السردية	10
5-مفهوم السردية	12
أ-السردية الدلالية	12
ب-السردية اللسانية	12
ثانيا-مكونات البنية السردية	13
1-مفهوم الزمن	13
أ- لغة	13
ب-اصطلاحا	14
ج-المسار الزمني	15
د-النظام الزمني	22-16
2-مفهوم الشخصية	23

أ-لغة	23
ب-اصطلاحا	19-18
ج-أنواع الشخصية	27-24
3-مفهوم المكان	26
أ-لغة	26
ب-اصطلاحا	27
ج-أنواع المكان	27
2-مفهوم الفضاء	28
أ-لغة	28
ب-اصطلاحا	30-28
ج-أنواع الفضاء	30
الفصل الثاني-دراسة البنية السردية في رواية سلالم ترولار	
1-بنية الزمن	32
أ-النظام الزمني	49-33
2-بنية الشخصية	50
أ-أنواع الشخصية	61-50
3-بنية المكان	63
أ-أنواع المكان	69-63
خاتمة	71
الملحق	72
قائمة المصادر والراجع	78
فهرس الموضوعات	83
ملخص	

ملخص الدراسة :

يدرس الموضوع الموسوم ب " البنية السردية في رواية سلالم ترولار لسمير قسيمي نموذجا . أهم العناصر الأساسية المكونة للرواية و المتمثلة في الزمن ، المكان, الشخصية و كيفية بناء كل واحد منهم في الرواية المختارة نموذجا ، عليه فقد شكل مفهوم كل من الزمان و المكان و الشخصيات و أنواعهم و مدى أهميتهم و علاقتهم مع بعضهم البعض ،منعطفا حاسما في بناء العمل الروائي .

الكلمات المفتاحية : البنية السردية ،الزمن ، المكان, الشخصية

Summary :

The following subject which is so_called "the narrative structure in " Stairs of Trolar " by Samir Kacimi " . This novel is taken as a model . The following subject studies the main and the words important elements that are involved in the novel ,such as time ,place ans how each element is expressed , So that , the meaning of place , time and characters .In addition to the importance and kinds of characters and the relation found between each one of thème . These éléments have made a great importance in the construction of the novelisit work.

Key words : Narrative structure , Time , Place, characters .